٤٥ يوم

(إسم مؤقت)

قصة و إخراج
أحمد يسرى

سيناريو و حوار
محمد حفظى



8 th

تبدأ التيترات، و تتقاطع معها اللقطات التالية.

مشهد ١ نهار/داخلى

مكان لا نعرفه

الشمس تبرق عبر الزجاج ، الذى يعكسها ليوجهها تجاه أحمد عز الدين الذى يقف خلف شباك الصالون.

ينظر إلى الخارج بعيونه المتأمله. يرتدى تى شيرت سوداء تليق مع لون شعره ، يظهر من خلالها قوامه الرياضى .

يتجه أحمد إلى باب الشقة . يفتح الباب ثم يتوقف يلتقط نظارة شمس سوداء من على مائدة صغيرة بجوار المدخل. يلتقط أيضا سلسله بها ساعة جيب قديمه ويرجها عدة مرات.

يأتى كلب أسود متوسط الحجم مسرعا تجاه أحمد. يبدو عليه الحماس و السعادة و الإحساس بالحرية، و صفات أخرى ربما يفتقدها مالكه فى الوقت الحالى.

يخرجان سوياً إلى الخارج يغلق أحمد الباب.

قطع

مزيد من التيترات

مشهد ٢ نهار/خارجى

إصطبلات خيل

قدمى أحمد عز الدين تقطع طريقها بين العشب الأخضر و يرتدى حذاء البوت و يسير بخطى سريعة.

يتوقف أحمد أمام باب الإصطبل و يفتحه ثم يدخل أحمد بداخل إصطبل و يتجه إلى حصان أسود اللون. يقف الحصان المريض فى تألم.

أحمد يقترب من الحصان و يربت على ظهره بهدوء و حنان ثم يهمس فى أذنه و يبدو فى عينيه الحزن.



أحمد يقف متردداً فى صمت .... و يتبادل نظرات مع الحصان.

قطع

مزيد من التيترات

مشهد ٣ نهار/خارجى

منطقة صيد

أحمد عز الدين ، طفل فى العاشرة من عمره ' يسير خلف رجل فى الأربعين. الرجل يحمل بندقية، يرتدى زى صيد... يسير بخطى سريعة فى مكان مشابهة بالذى رأيناه فى المشهد السابق ملىء بالأشجار.

الطفل يجد صعوبة فى السير بنفس سرعة والده حيث إنه يحمل حقيبة على ظهره ،
و عدد من الطيور التى إصطادها والده ، فيضطر أن يعدو خلفه حتى يستطيع اللحاق به.

يتوقف الأب.... يمسك البندقية.... يصوبها تجاه شجرة.

يحلق طير من على إحدى الشجرات متجها إلى أعلى.

والد أحمد يصوب سلاحه تجاه الطير .... يطلق طلقة نارية.

يصاب الطير.. يقع خلف بعض الأشجار على بعد خمسون مترا منهم.

أحمد ينطلق تجاه المكان الذى وقع فيه الطير.... يعدو بأقصى سرعة.

يتوقف أحمد عن الجرى... حيث شيء ما يلفت إنتباهه.

طير مجروح يحاول أن يطير، فيفرد جناحيه يرفرف بهم محاولاً أن يدفع نفسه إلى أعلى لكن بدون جدوى .

أحمد عز الدين يقترب من الطير الجريح. يحاول الطير الهروب بعيداً عنه. أحمد ينظر خلفه.. ثم يمسك بالطير و يحاول أن يساعده على الطيران و لكن الطير يقع فى كل محاولة.

والد أحمد يسير تجاه المكان الذى وقع فيه الطير..... يتوقف عندما يرى أحمد الذى يقف متصلباً فى مكانه.

والد أحمد
راح فين ؟



أحمد يهز رأسه و يرفع كتفيه ببراءة. أحمد يقف أمام الطير حتى يداريه بقدميه. يستدير والده و ينصرف مبتعداً عن أحمد و الطير الجريح.

قطع

مزيد من التيترات

مشهد ٤ **نهار/داخلى**

إصطبلات الخيل

يعود أحمد عدة خطوات إلى الوراء و مازال يتبادل نظرات مع جواده. بعد لحظات أحمد يخرج مسدسه... و يرفع زر الأمان... و يصوبه تجاه الحصان ، يده ترتعش فى تردد و خوف و حزن.

نرى لقطة لبانوراما الإصطبلات من أعلى.

إختفاء

مزيد من التيترات

مشهد ٥ **نهار/داخلى**

قاعة المحكمة

بالسرعة البطيئة، نرى يد تهبط تجاه طاولة خشبية. تخبط اليد على الطاولة و نسمع صوتها و يستمر صوت الخبطة فى صدا!!!!! طويل.... ثم نسمع بداية نطق حكم الإعدام.

نسمع صوت طلق نارى .... ثم صوت الطيور، تحلق من على الأشجار منطلقة إلى السماء. يستمر صدا الطلقة مع اللقطة التالية.

مشهد ٦ **نهار/خارجى**

إصطبلات الخيل

تحلق عدد كبير من الطيور إلى السماء.

قطع

مشهد ٧ **ليل/داخلى**

فيلا عائلة أحمد

شاشة تليفزيون .... تعرض مسرحية (مدرسة المشاغبين).



أحمد ، وجهه و يديه ملطخة بالدماء ، يستلقى على كرسى جلد واسع و ينظر إلى الفضاء. يستمر صوت الطرق ، ثم فجأة نسمع صوت كسر الباب.

قطع

مزيد من التيترات

نرى فلاشات كاميرات و يستمر نطق الحكم بالإعدام.

مزيد من التيترات

نرى صورة فوتوغرافية أبيض و أسود، تحتوى على أحمد عز الدين ينظر إلى الأرض شارد الذهن ، فى وضع المشى، حوله العديد من رجال الشرطة و النيابة و يده مكبلة بالأغلال .
إثنان من الصولات على يمينه و يساره، ينظران إلى عدسة الكاميرا نظرات باردة .

مزيد من التيترات

عناوين جرائد عن " شاب يرتكب جريمة قتل بشعة " و عناوين أخرى عن الجريمة.

مشهد ٨ ليل/داخلى
السجن

يقف عسكرى فى ممر طويل و مظلم. يغلق باب زنزانة فى نهاية الممر ثم يسير تجاه الكاميرا.

نهاية التيترات ، حيث يكتب إسم المخرج.

مزج

مشهد ٩ نهار/داخلى
المستشفى النفسى

الدكتور راهب ، رجل فى بداية الخمسينات من عمره، هادىء الملامح، يسير فى ممر طويل آخر و لكن هذا الممر به قدر كافٍ من الإضاءة. يقترب من إحدى المكاتب بالممر.. و يطرق على الباب.

يفتح راهب الباب و يرى ضابط مباحث يجلس أمام مكتب الدكتور مدير المستشفى.

قطع



مشهد ١٠ **نهار/داخلى**

مكتب مدير المستشفى

الدكتور راهب يقف عند الباب.

دكتور راهب
آسف يا دكتور كنت فاكرك لوحدك.

مدير المستشفى
لأ أبداً أتفضل !

يقف الدكتور مدير المستشفى و يلتفت إلى الرجل الذى يجلس أمام مكتبه ويبدأ فى عملية التعارف .. و يوجه حديثه إلى الدكتور راهب.

مدير المستشفى
عقيد مصطفى محمدى !

دكتور راهب
أهلا و سهلاً.

راهب يجلس بعد أن يسلم على العقيد.

دكتور راهب
تحت أمركم ؟

عقيد مصطفى
دكتور راهب... حضرتك بتتابع أخبار الحوادث ؟

دكتور راهب
ما بأحبش الجرايد

عقيد مصطفى
سمعت عن قضية أحمد عز الدين ؟

يشد هذا الإسم إنتباه الدكتور راهب.

العقيد مصطفى يمسك بجريدة من على مكتب مدير المستشفى و يفتح إحدى صفحاتها و يعطيها إلى الدكتور راهب. راهب يقرأ بعض السطور فى سره ثم يضع الجريدة على المكتب مرة أخرى.

دكتور راهب
أيوة أيوة .. دة الولد إللى قتل أبوه و أمه... مش خلاص خد إعدام !!

عقيد مصطفى
أيوة بس الحكم مش نهائى... المحكمة قررت إنه يتحط فى مصحة نفسية
تحت إشراف طبيب مختص... للتأكد من سلامة قواه العقلية.

مدير المستشفى
أنا.. رشحتك أنت للحالة دى يا دكتور.

ينظر الدكتور راهب إلى مديره و يبدو عليه بعض التعجب.

عقيد مصطفى
ملف المتهم أهه...

العقيد يمسك الملف الضخم و يعطيه إلى الدكتور راهب.

عقيد مصطفى
حضرتك حتلاقى فيه كل المعلومات إللى أنت محتاجها....
إحنا حنجيبه هنا تحت حراسة مشددة.

مدير المستشفى
حضرتك قدامك ٤٥ يوم ترفع فيهم التقرير بتاعك... و تقدمه للمحكمة.

راهب
إشمعنى ٤٥ يوم ؟

عقيد مصطفى
دى قضية رأى عام... ومش عايزين الموضوع يطول...
خصوصاً أن الموضوع ده عاملنا قلق فى الداخلية.

راهب
و لما ال٤٥ يوم دول يخلصوا حيحصل إيه ؟

عقيد مصطفى
تقرير سلامة القوى العقلية إللى حضرتك حتقدمه هو إللى
حيحدد إذا كان الحكم حيتنفذ و لا حُيعاد النظر فيه.

الدكتور راهب ينظر إلى مديره متردداً.



مدير المستشفى
مالك يا دكتور.... ساكت ليه ؟

دكتور راهب
كدة السفرية حتبوظ.

مدير المستشفى
سفرية إيه ؟

دكتور راهب
أنا والمدام كنا طالعين اليونان فى الأجازة.

مدير المستشفى
معلش يا دكتور.. أجل سفرك شهرين وأهى تبقى تتعوض.

دكتور راهب
أنا خلاص حجزت و رتبت حالى... يا ريت يا دكتور تعفينى.

مدير المستشفى
و أنا ما أقدرش أدى مسؤلية زى دى لأى حد غيرك.

راهب يجلس فى صمت، يبدو مستسلماً للأمر الواقع.

عقيد مصطفى
أستأذن أنا بقه.. دكتور راهب لو إحتاجت أى حاجة إتصل بى...

يقف العقيد مصطفى و يعطى الدكتور راهب كارت ثم يصافح يده.

عقيد مصطفى
و معلش ... ضيعنا عليك السفرية.

يخرج العقيد و يغلق باب المكتب.

قطع

مشهد ١١ **نهار/داخلى**
ڤيلا الدكتور راهب – غرفة المكتب



موسيقى الجاز تملأ غرفة المكتب الصغيرة. تتميز الغرفة باللون البنى و الأثاث القديم المصنوع من الخشب الأرو الإنجليزى. يجلس الدكتور راهب فى مقعده الجلد المريح و يحمل ملف فى يده، يرتدى سويت شيرت و بنطلون جينز و يدخن سيجارة ملفوفة.

الدكتور راهب يقلب الصفحة و ينظر خلال عدسات نظارته إلى محتوياتها من كلمات و صور و أقوال...

فجأة يفتح باب الغرفة بدون سابق إنذار وتقتحم سيدة فى بداية الأربعينات من عمرها الغرفة. ترتدى زى أنيق و معاصر، ينجح إلى حد ما فى إخفاء حقيقة عمرها.

إيفلين
راهب أنا نازلة... لازم أرجع المدرسة.

راهب لا يغير من وضعه و يستمر فى دراسة الورق بدون أن يلتفت إليها.

دكتور راهب
اهه...

إيفلين تأخذ عدة خطوات إلى الداخل و تتوقف فى وسط الغرفة. تنظر حولها و تبعد الدخان عن وجهها.

إيفلين
أيه الكتمة دى !

تتجه إلى الشباك و تدفع الشيش إلى الخارج فيفتح الشباك ليدخل ما يتبقى من ضوء الشمس.

إيفلين
أيوة كدة... الواحد يعرف يتنفس !

بدون توقف، تذهب إيفلين تجاه جهاز الهاى فاى و تلف مفتاح دائرى فينخفض مستوى الصوت حتى نكاد لا نسمعه.

يدخل كلب صغير و مدلل و يراه راهب فيدفع طرف الباب بقدمه بدون أن تلاحظ إيفلين ليمنع الكلب عن الدخول.

إيفلين لم تلاحظ ما حدث بل تقف أمام مرآه فى الغرفة و تعدل الجاكيت التى ترتديه.

إيفلين
أجازتك حتبدأ إمتى ؟



راهب
الأجازة اتأجلت شهرين.... جالى شغل مهم.

إيفلين تنظر إليه بتعجب.

راهب
تسمعى عن الولد إللى قتل أبوه و أمه ؟

إيفلين
يا ساتر.... دة مين دة ؟

راهب
شاب صغير، محكوم عليه بالإعدام و مطلوب
منى أحدد إذا كان سليم...... و لا مختل.

إيفلين تلتفت للمرآه مرة أخرى و تستمر فى تعديل شعرها و ملابسها.

راهب
طبعا حاولت أرفض فى الأول... لدرجة إنى كذبت
و قولتهم إننا طالعين اليونان فى الأجازة.

إيفلين
ليه عملت كدة ... !

راهب
مين أنا علشان أقول إذا كان يعيش ولا يموت ؟

إيفلين
لو قتل أبوه و أمه يبقى يستاهل الشنق.

راهب يلتفت إلى إيفلين و يراها مازالت واقفة أمام المرآه.

راهب
إيه رأيك لو أخدنا بعضينا و طلعنا اليونان بجد.. ؟ بعد الشهرين دول ما يخلصوا.

إيفلين
بقالك خمس سنين.. بتقولى هنطلع اليونان .

راهب



المرة دى بأتكلم جد... ينفع تاخدى أجازة أسبوعين ثلاثة ؟

إيفلين
راهب... خليك عاقل. اليونان مش راحية حتة.

تتجه إيفلين إلى باب الغرفة. تتذكر شىء و تلتفت مرة أخرى تجاه راهب.

إيفلين
لو تيرى جاع ... حتعمل إيه ؟

راهب
حأفتحله علبة من السم إلى بتأكليهوله.

إيفلين
و أنتَ ؟

راهب
مش مهم أنا... المهم تيرى يتغذى !

زوجته تلتفت إليه متجاهله طريقته الساخرة.

زوجة راهب
أنا متأخرة... باى !

تنطلق زوجته خارج الغرفة و تغلق الباب خلفها.. ويقف تيرى و ينظر متوعداً للدكتور راهب.

قطع

مشهد ١٢ نهار/خارجى
المصحة النفسية

تتطاير أوراق الأشجار أمام واجهة مبنى المصحة. الحديقة تكاد أن تكون خالية فى هذه الساعة من الصباح المبكر.

عن بعد، نرى رجل يسير وحده فى الحديقة، يرتدى زى أبيض و يمر أمام أحد الحراس الذين يقفون بداخل الحديقة.

قطع

مشهد ١٣ نهار/داخلى



المصحة النفسية

الدكتور راهب يسير فى ممرات المستشفى و يسير أمامه حارس من أفراد الأمن يقتربان من إحدى الغرف المغلقة. يضع الحارس المفتاح فى الباب و يفتحه ويدخلان

حارس
بقاله يومين نايم... إتفضل حضرتك !

قطع

مشهد ١٤ **نهار/داخلى**
غرفة أحمد بالمصحة

أحمد مستلقى على سرير بداخل غرفته الصغيرة و ينظر تجاه الحائط.

يدخل الدكتور و يدخل خلفه الحارس.

حارس
فز قوم.. الدكتور جاى يشوفك.

دكتور راهب
سيبه براحته.

يأخذ الدكتور عدة خطوات إلى داخل الغرفة و يقترب من أحمد.

أحمد مازال ينظر إلى الحائط و لا يلتفت تجاه الدكتور و يتجاهله كأنه لم يدخل الغرفة.

الدكتور يلتفت حول أركان الغرفة ليرى كيف يعيش أحمد بداخل المصحة.

دكتور راهب
إزيك يا أحمد ؟

مازال أحمد يتجاهل الدكتور لا يلتفت إليه.

دكتور راهب
أنا الدكتور راهب الأسعد... لو عزت حاجة و أنت هنا خليهم
يبلغونى على طول... كده ولا كده إحنا لينا قاعده بكره.



راهب يلتفت إلى الباب و يخرج من الغرفة و يتبعه الحارس، الذى يغلق الباب بإحكام.

أحمد لا يزال ينظر تجاه الحائط.

قطع

مشهد ١٥ **نهار/داخلى**

عيادة الدكتور راهب

الدكتور راهب يقف أمام شباك يطل على حديقة المصحة.

يشاهد الرجل الذى يرتدى الزى الأبيض و يسير وحده فى الحديقة.

يفتح باب الغرفة، و يدخل حارس فى زى الميرى، ثم يدخل خلفه أحمد عزالدين و خلفه حارس آخر. يد أحمد مقيدة بيد الحارس الذى يقف بجواره.

حارس رقم ١
صباح الخير يا دكتور !

الدكتور راهب يلتفت إليهم و يشير إلى يد أحمد عز الدين.

دكتور راهب
فك الكلبشات دى.

يترددالحارس بعض الشيء.

دكتور راهب
بأقولك فكه !

الحارس يبدأ فى فك قيد أحمد عز الدين. أحمد يقف و ينظر إلى الدكتور راهب بنظرة تدل على الثقة من النفس و عدم الرهبة. الحارس ينتهى من فك قيد أحمد.

يلتفت الدكتور راهب تجاه الحراس.

دكتور راهب
لو احتاجت حاجة حأناديكم !

الحارسان يخرجان من المكتب.



دكتور راهب
أقعد يا أحمد ...

أحمد يجلس متجاهلا الدكتور راهب و يبدو عليه الإرهاق. الدكتور راهب يمسك بصندوق خشبى صغير و يفتحه و يخرج منه ورق بفره و بعض التبغ.

دكتور راهب
لا مؤاخذة ... أصلى مقاطع الأمريكانى.

يبدأ راهب فى لف سيجارة و يستمر فى الحديث مع أحمد فى نفس الوقت.

دكتور راهب
بينى و بينك لازم الواحد بقه ياخد موقف... مش
أحسن ما نسيبهم يلطشوا فينا كده وإحنا قاعدين ساكتين ؟

راهب يلتفت تجاه أحمد.

دكتور راهب
أنت ليك فى السياسة ؟

أحمد لا يجيب. راهب يستمر فى لف السيجارة.

دكتور راهب
شكلك كدة مالكش فى السياسة... عايز الصراحة ولا أنا.
أيام الجامعة كنت بأطلع مظاهرات. بس دلوقتى ...

راهب ينتهى من لف السيجارة و يضعها فى فمه و يشعلها.

دكتور راهب
دلوقتى بأقعد فى البيت أتفرج على الكوره... و لما يطلع فيلم
محترم كل سنتين ثلاثة.. ممكن أخش السينما أتفرج عليه.

راهب يأخذ نفساً.. ثم يلتفت إلى أحمد منتظراً أى رد فعل.

دكتور راهب
عارف أعظم فيلم فى تاريخ السينما المصرية إيه ؟

أحمد (مقاطعاً)
ممكن سيجارة ؟



يفاجأ راهب بإجابة أحمد، ثم يعطيه السيجاره .. أحمد يأخذها و يضعها فى فمه و يأخذ نفساً طويلاً ... ثم يتبعه بنفساً آخر... بعد عدة أنفاس.. ُيعيد أحمد السيجارة إلى الدكتور ثم يقف.

أحمد
عايز أرجع أودتى.

قطع

مشهد ١٦ **ليل/خارجى**

شارع ـ أمام إحدى السينمات

الدكتور راهب يقف أمام إحدى السينمات ويمسك تليفونه المحمول و يطلب رقم.

دكتور راهب
(يتحدث عبر السماعة)
ألو... أيوة يا إيفلين... أنا ورايا شوية شغل لازم أخلصهم...
لأ لسة قدامى كتير... معلش روحى إنتى من غيرى...
أبقى أعتذيرلهم بالنيابة عنى... أنا حأخلص إللى ورايا
و أروَح...... مع السلامة.... باى !

راهب يغلق التليفون و يأخذ نفسا عميقاً ليعبرعن إرتياحه. يحاول أن يعبرالرصيف حتى يصل إلى السينما.

قطع

مشهد ١٧ **ليل/داخلى**

سينما

الدكتور راهب يصل إلى مقعده فى إحدى الصفوف الأمامية بقاعة السينما المزدحمة. يأخذ مكانه بين بعض الشباب. يلتهم البوب كورن و يلتفت إلى الشاشة و يبدأ فى الضحك مع الآخرون.

الشاشة تعرض أحد الأفلام الكوميدية (فيلم لمحمد سعد أو لمحمد هنيدى)

الدكتور راهب يلتفت إلى شاب جالساً بجواره.

راهب
فاتنى حاجة ؟



الشاب لا يجاوب ولا يغُيره إهتمام. راهب يلتفت إلى الشاشة بتركيز و يبدو إنه فى حاله من البهجه.

إختفاء إلى

مشهد ١٨ **ليل\داخلى**

عيادة الدكتور راهب

أحمد يتجاهل كلام الدكتور و يلتفت حول غرفة المكتب و يشد إنتباهه مكتبة بها عشرات الكتب القديمة.

دكتور راهب
بتحب القرايه ؟

أحمد لا يجاوب.

دكتور راهب
شايف الكتاب الطويل إلى قدامك... أيوه ده... ممكن تجيبه !

أحمد يتفحص الكتاب الذى يتحدث عنه الدكتور راهب. أحمد يقترب من الدكتور و يعطيه الكتاب الذى يحتوى فى الغلاف على صورة لأحد معالم اليونان السياحية.

الدكتور راهب
متشكر.

الدكتور راهب يضع الكتاب على مكتبه ثم يمسك بصندوق خشبى صغير و يفتحه و يخرج منه ورق بفره و بعض التبغ و يبدأ فى لف سيجاره على الكتاب.

الدكتور
عمرك رحت اليونان يا أحمد.

الدكتور راهب يستمر فى لف السيجارة.

دكتور راهب
أنا كنت ناوى أطلع اليونان اليومين دول... بس موضوعك
دة خلانى مضطر أأجل شهرين... مع إن دول أحلى يومين
الواحد يروح فيهم. أحكيلك إيه و لا إيه عن جزر اليونان.

يتوقف الدكتور عن لف السيجارة و يلتفت إلى أحمد.



دكتور راهب
كل ما تمشى خطوه تلاقى حواليك تاريخ .. حضارة ...

قطع

مشهد ١٩ **نهار\خارجى**

شاطىء بجزر اليونان

نرى لقطة سريعة من خيال الدكتور راهب.

شاطىء مزدحم من شواطىء جزر اليونان .. عليه فتيات فى العشرينات من عمرهن يرتدين البيكينى و يستلقين على الرمال.

قطع

مشهد ٢٠ **نهار\داخلى**

عيادة الدكتور راهب

عودة إلى الدكتور راهب الذى يجلس متأملاً و يستمر فى الحديث.

دكتور راهب
معابد أثينا... الفن الأغريقى الأصيل... زى رقصات
الطقوس فى معابد آلهة الأغريق.

قطع

مشهد ٢١ **ليل\داخلى**

ملهى ليلى فى اليونان

لقطة سريعة لفتيات يونانيات فى ديسكو مزدحم وموسيقى صاخبة و الفتيات يتراقصن بطريقة مثيرة.

قطع

مشهد ٢٢ **ليل\داخلى**

عيادة الدكتور راهب

عودة إلى الدكتور الذى مازال يتحدث فى تأمل. أحمد ينظر إليه مبتسماً كأنه يفهم ما يعنيه الدكتور.

أحمد



أنا كنت فاهم أن الدكتور بيقعد ساكت... والمريض هو إللى بيتكلم !

دكتور راهب
ده فى الأفلام الأمريكانى بس... و بعدين مين قال إنك مريض ؟

الدكتور راهب ينتهى من لف السيجارة و يشعلها ثم يعطيها إلى أحمد. يأخذها منه و يأخذ نفساً.

أحمد
ليه مش لابس دبلة فى إيدك ؟

دكتور راهب
إش عرفك إنى متجوز؟

أحمد يشير إلى ساعة أنتيك صغيرة على مكتب الدكتور راهب.

أحمد
إللى يقعد فى مكتبه لغاية ثمانية بالليل يبقى لازم هربان من حاجة.

أحمد و الدكتور راهب يتبادلان إبتسامة. الدكتور راهب ينهد معبرا عن إعجابه بذكاء أحمد.

أحمد
شايل صورتها فى محفظتك ؟

دكتور راهب
لأ.

أحمد
ليه مش بتوحشك ؟

دكتور راهب
طبعا بتوحشنى... وهى على طول شايلة صورتى فى شنطتها
و على مكتبها فى المدرسة. أصلها بتدرس فى مدرسة أجنبى فى
المعادى. ما بين كل حصة و الثانية هاريانى تليفونات تليفونات.

أحمد
تخيل إنك دكتور شاطر... أول ما إبتديت تحكيلى
عن مراتك إبتدت معنوياتى ترتفع.

لحظة صمت.... أحمد ينحنى تجاه الدكتور راهب.



أحمد
الحياة جميلة و أنت هنا فى مكتبك... بعيد عن السجن
العائلى إللى ساكنين فيه... الدكتور هربان فى العيادة و قاعد
يحلم عن جزر اليونان و آلهة الأغريق... والمدام
منطلقة مع الأطفال بتوعها. كل واحد بيحل مشاكل الدنيا
بطريقته. فى الشغل الحياة نبيلة و ليها معنى... فى البيت
الدنيا ضلمة و نسبة الأوكسجين منخفضة !

لحظة صمت.

أحمد
دلوقتى قولى يا دكتور... رأيك أنا مريض و لا لأ ... ؟

الدكتور راهب لا يجاوب. أحمد يضغط على زرار جرس صغير موجود على المكتب .

الحراس يدخلون المكتب ، أحمد يرفع يديه للحراس ليقيدوه.. وأحدهم يضع الكلبشات فى يديه.

أحمد ينظر إلى الدكتور مبتسماً...... الحراس يسحبونه حتى يخرج من المكتب و يغلقون الباب.

قطع

مشهد ٢٣ نهار/خارجى
شارع – سيارة الدكتور راهب

الدكتور راهب يقود سيارته المتوسطة الحجم فى أحد شوارع جاردن سيتى. تقترب السيارة من فيلا كبيرة ذات باب حديدى ضخم.

الدكتور راهب يوقف السيارة أمام مدخل الفيلا ثم يخرج من سيارته و يتجه إلى الباب. يضغط على جرس عند المدخل.

يقترب راهب من السور و ينظر خلال قضبان الحديد ليرى الحديقة المتهالكة. . يبدو أن لا أحد يعتنى بالزرع فى الحديقة و الشجر الجاف الخالى من الأوراق.

يخرج رجل عجوز ذو بشرة سمراء ، يرتدى زى سفرجى ، و يتجه إلى باب الفيلا الخارجى.

دكتور راهب
مساء الخير... الهانم الكبيرة موجودة !



السفرجى
أقولها مين يا أفندم ؟

دكتور راهب
قولها دكتور راهب .. راهب الأسعد.

السفرجى يفتح الباب الحديدى الضخم.

قطع

مشهد ٢٤ نهار/خارجى/داخلى
منزل عائلة أحمد

الدكتور راهب يسير بداخل حديقة الفيلا و يسير أمامه السفرجى. يتجهان تجاه الفيلا و يلاحظ الدكتور أن جميع شبابيكها مغلقة.

راهب يلتفت تجاه حمام السباحة. المياه المتسخة مغطاه بورق الشجر الجاف المتطاير.

يقترب راهب من باب الفيلا الخشبى.

السفرجى يبتعد خطوتين من الباب ليدخل الدكتور راهب.

جدة أحمد عز الدين، سيدة فى نهاية عمرها، ترتدى زى أسود أنيق ، و تقف بداخل إحدى صالونات الفيلا الفخمة. يبدو فىعينيها الحزن والإرهاق.

دكتور راهب يقترب منها.

دكتور راهب
إزيك يا أفندم ؟

جدة أحمد
أهلا بيك يا دكتور... إتفضل.

جدة أحمد تصطحب الدكتور بداخل صالون الإستقبال.

جدة أحمد
بتاخد قهوتك إزاى يا دكتور ؟

دكتور راهب



مظبوط.

جدة أحمد تلتفت إلى السفرجى.

جدة أحمد
قهوة مظبوط يا عم إبراهيم .

السفرجى ينصرف متجها إلى المطبخ.

قطع

مشهد ٢٥ **نهار/داخلى**
منزل عائلة أحمد

الدكتور راهب يرتشف من فنجان القهوة.

دكتور راهب
الباقية فى حياتك يا أفندم.

جدة أحمد
حياتك الباقية.

راهب يضع الفنجان على المائدة أمامه.

جدة أحمد
أحمد عامل إيه دلوقتى ؟

دكتور راهب
ما أعرفش... ما عندوش أى إستعداد إنه يتكلم معايا.

جدة أحمد
هو مريض يا دكتور !

دكتور راهب
إذا إفترضنا إنه مريض... مش حأعرف أساعده إلا لو
إبتدى يثق فيا و يتكلم معايا. لازم أحسسه إنى فاهم هو
جاى منين و إزاى وصل للى هو فيه دلوقتى.

الجدة تلتقط برواز به صورة فوتوغرافية تحتوى على والد أحمد و والدته و بينهما يقف أحمد، طفل فى الثانية عشرة من عمره.

جدة أحمد
كل إللى أعرفه إن ده أحمد يا دكتور... مش
إللى عندكم فى المستشفى. لو قدرت تساعده و ترجعهولى
أنا تحت أمرك فى إللى أنت عايزه.

الجدة تضع الصوره على المائدة مرة أخرى و قد إختنقت الدمعة فى عينيها... تُخرج سيجارة أخرى من العلبة و تشعلها.

الدكتور راهب يبدو عليه التأثر ... ينظر تجاه السلالم التى تؤدى إلى أعلى.

دكتور راهب
هى أودته لسة زى ما هى ؟

قطع

مشهد ٢٦ **نهار/داخلى**

غرفة نوم أحمد عز الدين

السفرجى يفتح باب غرفة نوم أحمد ثم يمد يده و يضغط على مفتاح النور.

السفرجى
لو إحتاجت حضرتك حاجة أنا واقف بره.

دكتور راهب
متشكر !

ينصرف السفرجى و يترك راهب وحده فى الغرفة.

الدكتور راهب يتلفت حوله ليستوعب كم التفاصيل الهائل. الغرفة مزدحمة بعدد مهول من ممتلكات أحمد الخاصة و لوحات مرسومة بالجرافيك، و كتب قديمة و جديدة فى جميع أنحاء الغرفة، و جمل مكتوبة بالألوان على الحائط.

إحدى الجمل تحتوى على الكلمات التالية

" الحب و الموت يغيران كل شيء ! "



يسمع الدكتور راهب صوت من خارج الغرفة. بعد لحظات يفُتح الباب و نجد خلفه نيهال، فتاة فى التاسعة عشرة من عمرها، تستند على عكاز خشبي و تنظر إلى الدكتور راهب.

دكتور راهب
نيهال ؟

نيهال تدخل الغرفة و هى مستندة على العكاز

دكتور راهب
أنا الدكتور راهب الأسعد.

نيهال
أحمد بيكره حد يخش أودته من غير إذنه.

دكتور راهب
أنا هنا عشان أساعد أحمد.

نيهال
و هو هنا فيه إيه ممكن يساعده ؟

دكتور راهب
الحقيقة.

نيهال
تبقى جيت عنوان غلط. عمرك ما حتلاقى الحقيقة
فى البيت دة. أحمد مش عندك.... ؟ إبقى إسأله .... !

تستعد نيهال للإنصراف

راهب
نيهال...

تتوقف و تلتفت إليه مرة أخرى.

راهب
ليه ما زورتيهوش لحد دلوقتى ؟

لحظة صمت. نيهال لا تزال تنظر إلى الدكتور راهب فى حزن و تحدى.



نيهال
يا ريت من فضلك تخرج من البيت !

راهب
أنا مش جاى للبيت، أنا جاى للأودة دى ، أكيد
ماهياش جزء من البيت إللى بتتكلمى عنه.

تستدير نيهال و تخرج من الغرفة.... مبتعدة فى الممر.

راهب ينظر حوله مرة أخرى، و يشد إنتباهه بعض اللوحات التى رسمها أحمد.

يقترب من مكتب أحمد و يرى على المكتب عدة أوراق و كتب و يتصفح بعض الكتب و يلفت إنتباهه إحدى الكتب.

قطع

مشهد ٢٧ **ليل/داخلى**

منزل الدكتور راهب

راهب يرتدى ملابس كاجوال ويجلس ممسكا بإحدى الكتب الذى أخذها من غرفة أحمد
(كتاب لخليل جبران) و يقرأ منه و يسير حول غرفة الصالون. يمسك زجاجة من البيرة فى يده الأخرى و يرتشف منها من كل حين لآخر.

يمر الدكتور راهب بجوار جهاز الهاى فاى و(بدون أن يلتفت إليه) يلف مفتاح الصوت حتى يعلو الصوت فى غرفة الصالون و يكمل طريقه بدون توقف.

.فجأة يقترب راهب من الصفحة كأن شىء ما قد إستحوذ على إهتمامه.

نرى الجملة .... " الحب والموت يغيران كل شىء " فى إحدى صفحات الكتاب.

قطع

مشهد ٢٨ **نهار/داخلى**

عيادة الدكتور راهب

جهاز الإسطوانات يلعب الموسيقى التى تملأ غرفة عيادة الدكتور راهب.
أحمد يقف عند الشباك الذى يطل على الجنينة.

راهب يجلس على مقعده الجلد المريح و يشعل سيجارة ملفوفة ثم يلتفت تجاه أحمد.

أحمد
الرجل إللى بيقعد يمشى لوحده فى الجنينة.. بقاله قد إيه هنا ؟

أحمد يستمع إلى الدكتور راهب و ينظر خلال الشباك تجاه الحديقة.

دكتور راهب
سعد الأبيض هنا بقاله.. ٨ سنين.... من أسكندرية .. كان عنده معرض موبيليا هناك.

قطع

مشهد ٢٩ أ - فلاشباك **نهار\خارجى**

قيلا سعد الأبيض بالإسكندرية

اللقطات و مشاهد الفلاشباك التالية لقطات سريعة جدا ، و تتميز بحركة الكاميرا السريعة.

تقع قيلا سعد الأبيض ذات الواجهة البيضاء الأنيقة بمكان هادىء ويحوط القيلا حديقة جميلة ومعتنى بها جيدا.

صوت الدكتور راهب
كان عايش حياة مستقرة... متجوز.. ومخلف !

مشهد ٢٩ ب – فلاشباك **نهار\داخلى**

قيلا سعد الأبيض

سعد الأبيض يدخل القيلا ، يرتدى بدلة أنيقة و يبدو إنه فى منتصف الثلاثينات من عمره.

مشهد ٢٩ ج - فلاشباك **نهار\داخلى**

قيلا سعد الأبيض

سعد الأبيض يسير بالطرقة التى تؤدى إلى غرفة نومه. الباب موارب، و يرى من خلال الباب الموارب قدمى زوجته ملتفة حول قدمى رجل.

صوت الدكتور راهب
رجع يوم... لقاها مع راجل غريب فى البيت...

مشهد٢٩د - فلاشباك **نهار\داخلى**

قيلا سعد الأبيض



سعد الأبيض يدفع زوجته بقسوة تجاه دولاب به مرآه. تصطدم رأسها بالمرآه و تقع غارقة فى دماء.

قطع

مشهد ٣٠ **نهار\داخلى**

عيادة الدكتور راهب

أحمد مازال يواجه الشباك و ينظر تجاه الحديقة.

الدكتور راهب مازال يجلس فى مكتبه و يكمل قصته عن سعد الأبيض.

دكتور راهب
قتلهم هم الإثنين... ومن ساعتها ما نطقش بكلمة.

أحمد مازال ينظر خلال الشباك و يبدو عليه الحزن و التأمل. الدكتور راهب يأخذ نفسا من السيجارة.

أحمد
أنت خايف من الموت يا دكتور ؟

دكتور راهب
طبيعى !

أحمد
تصدق لو قولتلك إنى مش خايف من الموت.

دكتور راهب
عشان كدة مش عايز تتكلم معايا ؟

أحمد
أعذرنى... بس مش حابب أقضى آخر أيام حياتى على مزاج حد ثانى.

راهب
عايز تموت ؟ إيه إللى عاجبك فى الموت قوى كدة و مخليك رايحله برجليك ؟

أحمد
عمرك ما حتفهم...... ما تضيعش وقتك معايا.

راهب
أنا ما ورابيش حاجة أنت إللى وقتك قرب ينتهى.



أحمد
(يفقد أعصابه)
يا سيدى أنا حر... ! سيبنى فى حالى بقه َ!

الدكتور راهب يهب واقفاً فى غضب.

دكتور راهب
مالك يابنى فيه إيه.. ؟ أنت إيه حكايتك بالظبط.. ؟ قاعد
تتكلم على الموت و تكتبلى جمل على الحيطان ... فيه إيه !!

راهب يطفىء السيجارة ثم يبتعد عن مكتبه و يقترب من أحمد و يتحدث بصوت مرتفع و نبره غاضبة

دكتور راهب
أيوة روحت أودتك... شفت كتبك... رسوماتك... إيه الكآبة
اللى أنت عايش فيها دى ؟ عاملى فيها مظلوم و محسسنى
إنك عندك ستين سنة... إمال إللى زيى يعمل إيه !!!!

الدكتور راهب يمسك ملف أحمد و يرفعه أمام وجهه.

دكتور راهب
ده أنتَ أهلك صرفوا عليك و دخلوك أحسن مدارس... إيه إللى خلاك تعمل كدة !!! **هاه**

راهب يلقى بالملف على المكتب فى غضب. أحمد يقترب منه بنظرات تشع بالغضب و التحدى.

دكتور راهب
قاعد تتكلم عن الحب وعاملى فيها فيلسوف أنت جواك كله
أسود فى أسود ! عايز تفهمنى أن هم إللى عملوا فيك كدة ؟
هاه... رد على ! علشان كدة قتلتهم ؟؟

أحمد ينقض على راهب و يرفعه من قميصه و يدفعه تجاه الحائط فى غضب. لحظة صمت... نسمع خلالها أنفاسهم الثقيلة.

أحمد
أنت ما تعرفش حاجة !

دكتور راهب
أنت إللى مش عايز تفتح بقك !



أحمد
(صارخا)
إيه فايدة الكلام ؟

أحمد يترك الدكتور راهب و يقف فى صمت و يحاول تمالك أعصابه.

دكتور راهب
خلينى أساعدك... خلينى أساعدك !

أحمد يقف مواجها للواجهة الزجاجية مرة أخرى فى صمت طويل و حزين. يبدأ تدريجيا فى تمالك أعصابه و إستعادة هدوئه بعض الشىء.

أحمد
لما روحت البيت قابلت نيهال ؟

دكتور راهب
أيوة.

الحزن يملأ عينى أحمد عندما يتحدث عن أخته.

نرى الحديقة و خيال أحمد الذى ينعكس قليلا على الواجهة الزجاجية. يدخل صوت البيانو على نغمةٍ ناعمة.

قطع

مشهد ٣١ – بداية الفلاشباك نهار/داخلى
منزل عائلة أحمد

صوت البيانو يستمر مع نفس النغمة. تتحرك الكاميرا عبر غرفة السفرة لنرى مائدة سفرة بها بعض الأطباق. السفرجى يقترب من المائدة و يضع طبق آخر على المائدة. تستمر الكاميرا فى الحركة حتى نصل إلى إحدى غرف الصالونات.

تجلس نيهال الطفلة (١١ سنة) على البيانو و تلعب ببراعة المقطوعة التى نسمعها منذ بداية المشهد السابق.

قطع

مشهد ٣٢ نهار/داخلى
منزل عائلة أحمد - غرفة نوم أحمد

عدة الرسم تجلس على مكتب أحمد بجوار لوحة غير مكتملة مرسومة من الزيت. تتحرك الكاميرا من على اللوحة تجاه باب موارب.

ندخل الغرفة المجاورة لنرى حمام صغير. أحمد يجلس أمام البانيو بدون تى شيرت و يترك المياه لتتدفق و تملأ البانيو. أحمد الطفل (١٤ سنة) وجهه و يديه ملطخان بألوان الرسم الزيتية.

قطع

مشهد ٣٣ نهار/داخلى

منزل عائلة أحمد – غرفة النوم الرئيسية

شعرة على جاكيت. يد عزالدين فهمى (والد أحمد) تدخل الكادر، تسحب الشعرة و تمسح مكانها. يسحب الجاكيت ويرتديه حتى نرى وجهه فى المرآه. يقف أمام مرآه بملابسه الرسمية، يعدل ربطة عنقه. يتأمل مظهره و يبدو عليه الجدية.

عزالدين فهمى يسحب سلاحه من على التسريحة و يضعه فى جرابه.

قطع

مشهد ٣٤ نهار\داخلى

منزل عائلة أحمد – الصالونات

سوزان، والدة أحمد ترتدى قميص النوم و روب و تقف عند مائدة السفرة و تصب القهوة الأمريكية من الفلتر فى فنجان صغير.

والد أحمد يدخل غرفة السفرة، يرتدى زى الجيش الرسمى. يأخذ فنجان القهوة من زوجته ثم يجلس على رأس المائدة.

سوزى
أحمد صحى !
زوجها لا يلتفت إليها و لا يجاوب على سؤالها.

سوزى
حيتأخروا على المدرسة.

والدة أحمد تخرج تجاه الصالونات.

سوزى



(تنادى بصوت مرتفع)
نيهال ..! نيهال ..! يالا الفطار يا حبيبتى !

تتوقف نيهال عن عزف البيانو.

سوزى
أحمد فين.. ؟ أحمد ..!

تقترب والدة أحمد من السلم الدائرى الكبير الذى يؤدى إلى الطابق الأعلى.

سوزى
(بصوت مرتفع)
أحمد.. ! أحمد.. !

قطع

مشهد ٣٥ **نهار/داخلى**

منزل عائلة أحمد - غرفة نوم أحمد

أحمد يجلس بداخل البانيو و يترك المياه الدافئة لتنزل على رأسه.

صوت سوزى
(صوت منخفض و لكنه يعلو مع إقترابها من الغرفة)
أحمد... الفطار جاهز... أحمد .. !

أحمد يغطس تحت الماء فى البانيو. يشاهد التكوينات لبقع الألوان الزيتية و يشكلها بأصبعه، لتأخذ أشكالاً مختلفة تحت الماء.

صوت سوزى (من خلال الماء)
أحمد.... !

تدخل والدته الغرفة لتبحث عنه. تقترب من باب الحمام و تلقى نظرة بداخل الحمام لتجد أحمد الذى مازال يغطس تحت مستوى الماء.

سوزى
(فى قلق و خوف)
أحمد !

يد سوزى تمزق ستار الألوان ، لتمتد و تقتحم عليه عالمه الخاص تحت الماء.



سوزى
ايه إللى أنت بتعمله دة ... !

تهزه بشدة. أحمد ناظراً فى عينيها فى صمت. تأخذه فى صدرها وتحتضنه بقوة.

سوزى
علشان خاطرى.... ما تعملش الحركة دى ثانى.

تساعده على الخروج من البانيو.

قطع

مشهد ٣٦ نهار/داخلى
منزل عائلة أحمد ـ غرفة السفرة

أحمد و نيهال يجلسان على إحدى أطراف مائدة السفرة الضخمة. والدة أحمد تجلس على الناحية المقابلة ، صدرها و كمام قميص النوم مازالت مبللة. يجلس والده على رأس المائدة. الجميع يأكل فى هدوء.

والد أحمد يقرأ الجريدة و يأكل فى نفس الوقت.

أحمد يأكل بدون شهية. شعره مازال مبلل من البانيو.

أحمد
فيه واحدة سألت على حضرتك فى التليفون إمبارح بالليل.

والد أحمد يتظاهر بعدم الإهتمام.

عز
مين دى ؟

أحمد مازال ينظر فى طبقه.

أحمد
واحدة إسمها نجوى.

عزالدين يفاجأ وينظر نظرة حادة إلى أحمد ثم يستمر فى الأكل و يحاول أن يتجنب أعين الباقين. زوجته لا تتوقف عن الأكل و لا تعى الموضوع أى إهتمام. صمت طويل.

عز (بأمر)
كل .. !

أحمد يقف ليغادر المنضدة.

أحمد
ماليش نفس.

أحمد يترك المائدة.

قطع

مشهد ٣٧ نهار\داخلى
منزل عائلة أحمد – الصالونات

أحمد و نيهال يرتديان زى المدرسة و يحملان حقيبتهما على ظهرهم. والدة أحمد تقترب منه و تحتضنه و تقبله.

يكاد أحمد أن ينصرف و لكن والدته تجذبه تجاهها و تعطيه قطعة من الشيكولاتة.

والدة أحمد
خد... مش دى إللى أنت بتحبها ؟

أحمد يأخذ قطعة الشيكولاتة و يبدو عليه البهجة و السعادة.

عز يقترب منهم و ينحنى ليقبل نيهال.

عز
باى يا حبيبتى، خلى بالك من نفسك.

أحمد يقترب من والده و ينظر تجاهه مترددا، كأنه يأخذ الإذن قبل أن يقبله. يقف أحمد على طرفى قدميه حتى يستطيع أن يصل إلى خد والده. والده يوقفه ثم ينحنى تجاهه بجدية.

عز
مية مرة قولتلك... الرجالة ما بيبوسوش بعض! **فاهم**

رد فعل على وجه أحمد الذى يستدير متجها إلى الباب.

قطع



مشهد ٣٨ **نهار/خارجى**

حوش المدرسة

أحمد يسير بجوار طفل فى نفس عمره فى حوش المدرسة. الحوش مزدحم بعشرات الأطفال. معظمهم يلعبون كرة القدم و بعضهم يجلس حول أركان الحوش المختلفة.

أحمد
مالك يابنى مكشر كدة ليه ؟

وليد
مافيش...

الطفلان يتجهان إلى دكة خشبية بإحدى أركان الحوش و يجلسان عليها.

وليد
أنت مامتك بتديك مصروف قد إيه ؟

أحمد
بتدينى جنيه كل يوم... بتسأل ليه ؟

وليد
و لا حاجة... بأسأل عادى.

أحمد
مامتك ما بتديكش مصروف ؟

وليد
لأ بتدينى... بس لما بابا الله يرحمه كان عايش كان بيدينى أكثر.

تأتى الكرة تجاه وليد و أحمد و تتوقف عند قدمى وليد.

طفل بمدرسة أحمد
هات الكورة !

وليد ينظر إلى الطفل الآخر لعدة ثوان ثم ينحنى ليمسك بالكرة.

طفل بمدرسة أحمد
(بصوت مرتفع)

بسرعة يا سى زفت ! هات الكورة !

أحمد يقف من على الدكة و يأخذ الكرة من يد وليد. الطفل الآخر ينظر تجاه أحمد فى غضب.

طفل بمدرسة أحمد
أنت عبيط و لا ايه ؟ ما تجيب الكورة يابنى أنت !

أحمد يأخذ خطوتين تجاه الطفل الآخر ممسكا الكرة فى يده.

أحمد
عايز الكورة دى ؟

طفل بمدرسة أحمد
أيوة الكورة دى... أنت أهبل ولا بتستهبل ؟

أحمد يدفع بالكرة بكامل قواه فى وجه الطفل. ترتد الكرة بعيدا عن وجهه الطفل الذى أخذ يمسك أنفه فى ألم و يبدأ فى البكاء. تنزل الدماء من أنف الولد الذى يبتعد عنهم و يستمر فى البكاء.

أحمد ينظر إلى وليد مبتسماً.

قطع

مشهد ٣٩ ليل/خارجى

حديقة منزل عائلة أحمد

عشرات الرجال و النساء يقفون فى حديقة الفيلا فى زى السهرة و يتبادلون الكلمات و الإبتسامات. عدة سفرجية يسيرون بينهم و يحملون مشروبات و صوانى بها المزات و أصناف المأكولات المختلفة. الموسيقى تملأ الحديقة.

قطع

مشهد ٤٠ ليل/داخلى

منزل عائلة أحمد ـ غرفة نوم أحمد

أحمد نائم على بطنه و يضع يده على خده على سريره و يتصفح إحدى المجلات التى تحتوى على صور الفتيات العاريات. صوت الضيوف و الموسيقى آتى من البلكون الخاص بغرفة نوم أحمد.

يحاول شخص أن يفتح الباب و لكنه يجد أن الباب مغلق بالقفل من الداخل.

صوت عز



أحمد... أحمد !

أحمد يضع المجلة تحت إحدى المخدات و يجرى تجاه باب الغرفة و يفتحه.

عز يدخل و ينظر حول الغرفة متشككا فى شيء ما.

عز
بتعمل إيه عندك ؟

أحمد
و لا حاجة.

عز
مليون مرة قولتلك ما تتربسش الباب دة ... ! حصل و لا ما حصلش ؟

أحمد
حصل.

عز
إتفضل ألبس البدلة بتاعتك وإنزل سلم على الضيوف.

أحمد
ماليش نفس.

والده يمسكه من ذراعه و ينحنى تجاهه ليتحدث إليه بجدية.

عز
إسمع الكلام ! إتفضل ألبس عايز أشوفك تحت كمان خمس دقايق !

والد أحمد يتركه و يتجه إلى خارج الغرفة.

عز
و إياك......... ألاقيك متربس الباب تانى !

يخرج والده ليترك أحمد وحده بداخل الغرفة.

قطع

مشهد ٤١ **ليل/خارجى**



حديقة منزل عائلة أحمد

يخرج أحمد وسط المدعويين حتى يصل إلى التراس الذى يطل على الحديقة المزدحمة بضيوف والده و والدته. يتحرك ببطء و يبدو عليه عدم الإرتياح لملابسه الرسمية و الجو الذى يسود حوله.

صوت عز
أحمد !

يلتفت أحمد ليرى والده يقف بجوار رجل كبير السن. يرتديان بدل أنيقة سوداء و يدخنان السيجار. والد أحمد يشاور إلى أحمد و يناديه إليهم.

يقترب أحمد منهم و يضغط على أسنانه ليصنع من وجهه إبتسامة.

عز
تعالى سلم على أنكلك أسامة.

أسامة
أهلا و سهلا بالراجل الكبير

يقف أحمد بين والده و الرجل الآخر و يحاول أن يحافظ على ابتسامته. والده يضع يده على كتف أحمد و ينحنى الرجل الآخر و يلعب فى شعره و ينظر إليه بابتسامة.

أسامة
قوللى يابو حميد... أنت فى سنة كام دلوقتى ؟

أحمد
ثانية حضانة.

تختفى الإبتسامة من على وجهه الرجل تدريجيا و يحاول أن يفسر إجابة أحمد. ينظر إليه والده محاولاً أن يخفى غضبه تجاه إجابته. بعد لحظات يغرق الرجل فى ضحكة.
أسامة
(يضحك و يتحدث فى نفس الوقت)
ثانية حضانة... هاهاها !

أحمد
عن إذنكم !

يستدير أحمد و يترك والده مع الرجل.



يرى أحمد البار فى إحدى أركان التراس. يقترب من البار و ينظر إلى البارمان.

أحمد
بابا عايز واحد ويسكى كوك... بسرعة !

يبدأ البارمان فى تجهيز المشروب الذى طلبه أحمد. أحمد يشاهده متلهفا لمحتويات الزجاجة التى يصب منها الويسكى. يضع البارمان المشروب على صينية و يستعد ليأخذها إلى والد أحمد.

أحمد
حاخدهوله أنا !

يتردد البارمان و لكن أحمد يأخذ الكأس من على الصينية و ينصرف به متجها إلى الحديقة.

يقف أحمد فى إحدى أركان الحديقة و يرتشف جرعة كبيرة من المشروب. يتذوق أحمد طعم الكأس الردىء ثم يأخذ جرعة أكبر و لا يتوقف إلا بعد الإنتهاء منه.

فى ركن آخر من أركان الحديقة، تقف والدة أحمد مع رجل وسيم و تضحك و تستمع إلى كلامه إليها.

عز مازال يقف مع نفس الرجل الكبير السن. يلتفت إلى زوجته فى الحديقة و يشاهدها من طرف عينيه و هى تقف مع الرجل الآخر.

يفرغ أحمد باقى محتويات الكأس فوق إحدى شجرات الحديقة و يترك الكأس بجوارها. يسير بين عدة موائد. أحد الرجال يضع كأسه الممتلىء على المائدة. أحمد يتسحب و يمد يده ليأخذ الكأس بدون أن يلاحظ أحد ثم يفرغه فى فمه تحت المائدة.

يقف أحمد بصعوبة و يبتعد.
فى طريقه، يرى أحمد أشخاص عديدة، ينظرون إليه و يبتسمون، و بعضهم يضع يده على شعره كأنه حيوان مدلل. لم يعد أحمد يحاول أن يعيد إليهم الإبتسامات، بل يشق طريقه عبرهم مثل السمكة الصغيرة التى تحاول أن تتفادى أعين القروش المفترسة.
نرى عدة لقطات سريعة لأحمد الذى يأخذ المشروبات من على البار.

عدة لقطات لأحمد الذى يرتشف جرعات كبيرة من الويسكى كوك فى الحديقة.

سرعة بطيئة من زاوية منخفضة، نرى لقطات لأشخاص عديدة ينظرون إلى أحمد و يبتسمون تجاهه.

نستمر فى **السرعة البطيئة.** أحمد يرى والدته التى تقف مع الرجل الوسيم بجوار شجرة على بعد عدة أمتار منه. الرجل يمد يده و يضعها على وسط سوزى.



أحمد مازال يراقبهم. يقترب منهم ويكاد يتعرقل حيث إنه لا يرى بوضوح.

أحمد يتسحب خلف الشجرة و يقف بجوار الرجل الذى يتحدث إلى والدته. لا ينتبهون لوجوده خلف الشجرة. يفتح أحمد البنطلون الذى يرتديه و يبدأ فى التبول على ساقى الرجل.

عودة إلى السرعة العادية، حيث يستدير الرجل فى فزع عندما يشعر بساقه المبتلة. والدة أحمد ترى أحمد الذى لا يتوقف. تضع يدها على فمها و تكاد أن تصرخ من الخضة.

بعض الضيوف يلتفتون تجاههم و يضحكون فى دهشة.

عز يلتفت إلى أحمد و والدته و يبدو عليه الدهشة و الغضب و الخجل.

قطع

مشهد ٤٢ — ليل/داخلى

منزل عائلة أحمد - غرفة نوم أحمد

أحمد يخلع قميصه و يلقى به على سريره و يبدو عليه الإعياء والسكر الشديد. فجأة يفتح الباب و يدخل والده و يقف أمامه فى غضب.

عز
إيه إللى أنت عملته ده .. ؟ رد يا ولد !

أحمد ينظر فى عينيه كأنه يتحداه.

عز
(يصرخ)
بتبصلى كدة ليه .. ؟ **رد على .... بتبص كدة ليه .. ؟**

والد أحمد يجذبه من أذنه و يدفعه على السرير.

عز
أنا حأخليك تبقى تبصلى كويس !

والد أحمد يخلع حزامه من على وسطه.

أحمد يقف من على السرير و ينظر إليه بتحدى. والده يدفعه على السرير مرة أخرى فيقع أحمد و يستلقى بوجهه على السرير.

عز يرفع الحزام و ينقض على ظهر أحمد بالضرب.



أحمد يقاتل ليقاوم الألم و يحاول أن يكتمه بداخله، و لكنه يضطر عند كل صفعة أن يعبر عن ألمه بتعبير وجهه أو صوته المكتوم.

يبدأ الحزام فى ترك علامات على ظهر أحمد.

يتوقف والده و يحاول أن يهدىء من روعه.

أحمد مازال مستلقى على السرير. عينيه مغلقتان و يحاول ألا يستلم للألم.

قطع

مشهد ٤٣ **ليل/داخلى**

منزل عائلة أحمد - غرفة نوم أحمد

أحمد يجلس على الأرض و يسمع صوت مشاجرة بين والده و' والدته فى غرفتهم.

صوت سوزى
حرام عليك دة إبنك .. ! إزاى تضربه بالطريقة دى ؟

صوت عز
و حياتك إنتى .. ما فيه حد غيرك حيبوز الواد ده !
إزاى يا هانم سايباه يسكر؟

صوت سوزى
و هو أنا حافضل ماشية وراه طول الليل ؟ ما أنا
عندى ضيوف لازم أشوفهم.

صوت عز
أنتى حتقوليلى... ؟ مسكينة مشغولة مع الضيوف طول الليل !

صوت سوزى
عايز تقول إيه ؟

صوت عز
إفهميها زى ما تفهميها دة أنتى أم المفهومية !

صوت سوزى
لما أنت شاكك فى ما تسيبنى.



صوت عز
ما تطلعيهاش فى دماغى.. غيرى ما كانش إستحمل كل دة.

صوت سوزى
من ساء ظنه ساء فعله يا سيادة العميد... هى كل الناس
خاينة زيك ؟ لعلمك أنا مستحملاك بس علشان عيالك.

صوت عز
(بسخرية)
عيالى ؟

صوت سوزى
قصدك إيه ؟

لحظة صمت.

صوت سوزى
الولد دة إبنك... عارف يعنى إيه إبنك؟ بتتشطر عليه
و بتضربه ؟ لأ راجل... دة بدل ما تربيه تربية كويسة ؟
ما تطلعش عقدك عليه أنا بأحذرك.

صوت عز
هتعملى إيه ؟

صوت سوزى
حآخدهم و أسيب البيت.

صوت عز
و حياة أمك .....! عتبى برة و أنتى مش هتشوفى ظافرهم.

أحمد يقف مسرعا و يدخل الحمام الخاص بغرفة نومه و ينقض على الباب و يغلقه بإحكام. يتجه إلى الحوض و ينحنى برأسه ثم يفتح فمه و يستفرغ بداخل الحوض.

صوت عز
الواد دة لو ما إسترجلش أنا حأربيه بطريقة ثانية خالص !

صوت سوزى
(تصرخ)



كفاية.. بقة كفاية !

ينتهى أحمد من الإستفراغ و يجلس على الأرض و يستند بظهره على باب الحمام. يسمع صوت شيء من الزجاج ينكسر فى غرفة والده.

صوت عز
كسرى يا حبيبتى كسرى زى ما أنتى عايزة...

أحمد يضع يديه على أذنيه و يغلق عينيه و يحاول ألا يسمع الباقى.

صوت سوزى
(تصرخ بأعلى صوتها)
حرام عليك... أنا زهقت.. زهقت !

إختفاء إلى

مشهد ٤٤ **نهار/خارجى**

نادى الجزيرة

أحمد و وليد يجلسان على حشيش ملعب الجولف. عدة أشخاص يسيرون حولهم، و بعضهم يصطحب الكلاب.

أحمد
أنت مامتك و باباك كانوا بيحبوا بعض ؟

وليد
ما أعرفش... بتسأل ليه ؟

أحمد
أنا أهلى ما بيطيقوش بعض. بيتهيألى لولا إن
أنا و نيهال موجودين كانوا سابوا بعض من زمان.

وليد
زمان كنت فاكر أن أهلى بيحبوا بعض... بس بعد ما بابا الله يرحمه مات...

وليد ينظر إلى الفضاء و يبدو عليه الحزن.

أحمد
مالك ؟



وليد
بيتهيألى ماما بتحب حد ثانى.

أحمد ينتبه أكثر لكلام وليد.

أحمد
إش عرفك ؟

وليد
علشان ساعات بيجيلها البيت.

أحمد
و أنت بتبقى قاعد معاهم ؟

وليد
لأ... لما بييجى ماما بتخلينى أروح أبات عند طنط أمانى خالتى.

أحمد ينظر تجاه وليد بجديه ... يبدو على وليد الخجل و الحزن.

وليد
بيتهيألى... إنهم ناويين يتجوزوا قريب.

أحمد
إش عرفك ؟ إتكلمت معاها ؟

وليد
حاولت أكلمها.... قالتلى مالكش دعوة وزعقتلى.

أحمد
باباك كان غنى مش كده ؟

وليد
بيتهيألى... على الأقل كان بيدينى مصروفى كل يوم.

أحمد يضع يده على كتف وليد.

أحمد
وليد الفلوس دى بتاعتك أنت، لو مامتك إتجوزت الراجل دة حياخدهم منك.



وليد
أعمل إيه ؟

أحمد يقلب بعض الأفكار في ذهنه.

قطع

مشهد ٤٥ نهار/داخلى/خارجى

منزل وليد

أحمد و وليد يقفان عند مدخل فيلا وليد. وليد يضع مفتاح فى الباب و يدفع الباب ليتسنى لأحمد الدخول.

وليد
بتشيل كل حاجتها فى الأدراج إللى فى أودة اللبس.

أحمد
طيب إمشى أنت.

أحمد يتسحب عبر فتحة الباب و يترك وليد فى الخارج.

يغلق أحمد الباب من الداخل ويتجه إلى السلالم التى تؤدى إلى الطابق الأول.

أحمد يصل إلى الطابق الأول و يسمع أصوات آتية من غرفة النوم. يتسحب بهدوء تجاه الأصوات.

أحمد يدخل غرفة اللبس الخاصة بغرفة نوم والدة وليد. الغرفة تكاد أن تكون مظلمة.

أحمد يتحسس حوله حتى يجد بعض الدرف الخشبية. يفتح أحدهم ليجد خلفها أدراج عديدة. يفتح أحمد أحد الأدراج فيجد غيارات خاصة بوالدة وليد.

يمسك إحدى الغيارات و يفردها و ينظر إليها ثم يضعها فى جيب بنطلونه.

يغلق أحمد الدرج ببطء وهدوء ثم يفتح الدرج الأسفل. يجد بداخله عدد كبير من الحليان و المجوهرات. يضع أحمد عدد لا بأس به من المجوهرات بداخل الجاكيت الذى يرتديه ثم يغلق الدرج.

يقبل أحمد للخروج من غرفة اللبس و لكنه يتردد و يلتفت تجاه الباب الجرار الذى يفصل غرفة اللبس عن غرفة النوم. يتجه بخطى بطيئة تجاه صوت والدة وليد وعشيقها الذين يمارسون الجنس بداخل الغرفة.



يقترب أحمد بعينيه عن قرب من الفتحة التى تكشف جزء من السرير.

يرى أحمد والدة وليد على السرير و فوقها عشيقها، و لكنه لا يراهم بوضوح من هذه الزاوية الضيقة.

قطع

مشهد ٤٦ **ليل\خارجى**

منزل عائلة أحمد - الصالونات

أحمد يجلس بجوار نيهال على البيانو ويلعبان البيانو سويا. يلعبان نغمة مألوفة ذات إيقاع سريع و روح عالية.

فجأة يرن التليفون بركن آخر بالصالون فيقترب منه عز مسرعا. يلتفت تجاه أحمد و نيهال بنظرة غاضبة فيفهمان معناها و يتوقفان عن لعب البيانو. فجأة يتوقف رنين التليفون. يرفع عز السماعة و يظهر الشك و القلق على وجهه. نسمع صوت المكالمة عبر السماعة.

صوت سوزى
سهرانين فين النهاردة ؟

صوت سيدة
ما أعرفش... رشاد تعبان و مكسل يخرج.

يستمر عز فى الإستماع إلى المكالمة على التليفون.

أحمد يتابعه بنظراته و يبدو عليه عدم الإرتياح.

قطع

مشهد ٤٧ **ليل/داخلى**

فيلا عائلة أحمد – غرفة نوم أحمد

سوزى ترتب غرفة أحمد و تنظم الأوراق و الكتب على مكتبه و تتوقف لتتأمل إحدى اللوحات التى رسمها أحمد. تنظر إلى اللوحة بإعجاب ثم تضعها على المكتب مرة أخرى و تستمر فى ترتيب ملابسه و تضع بعضهم فى الدرج.

تفتح سوزى أحد الأدراج لترى الغيار الحريمى الذى أخذه أحمد من عند والدة وليد. يسودها القلق و التعجب و فجأة يفتح الباب فتخفى سوزى الغيار الحريمى خلف ظهرها. يدخل عز و ينظر إليها متشككا.

عز



إيه إلى مخبياه ورا ظهرك ده ؟ ورينى !

تقاوم سوزى و لكن عز يخطف من يدها الغيار الحريمى و ينظر إليه فى غضب.

عز
دة بتاعك ؟

سوزى
لأ !

يلتفت عز تجاه الباب و ينادى بأعلى صوته.

عز
(يصرخ)
أحمد! تعالى هنا !

سوزى
عز إستنى ...

بعد لحظات يدخل أحمد و يبدو عليه القلق.

سوزى
عز .... علشان خاطرى ...

عز
أطلعى بره !

عز يمسك سوزى من ذراعها و يخرجها خارج الغرفة و يغلق الباب بالمفتاح وينظر إلى أحمد و يسأله بهدوء شديد

عز
جبيت البتاع دة منين ؟

أحمد
والله العظيم ما أعرف !

يصفعه عز صفعة قوية على وجهه تطيح به فيرتطم بالحائط و يقع على الأرض
عز يمد يده ليفك الحزام من بنطلونه



أحمد ينظر إليه بغضب

قطع

مشهد ٤٨ **ليل\داخلى**

ڤيلا أحمد – خارج غرفة نوم أحمد

سوزى تخبط على باب الحجرة بعنف وهى تصرخ و تبكى

قطع

مشهد ٤٩ **ليل\داخلى**

ڤيلا أحمد – الصالونات

نيهال تجلس أمام البيانو فى قلق و صمت. تسمع صوت ضربات والدها و تألم أحمد فتغلق عينيها و تهتز فى ألم مع كل ضربة.

قطع

مشهد ٥٠ **نهار/داخلى**

فصل أحمد بالمدرسة

عدد كبير من التلاميذ يجلسون على مكاتبهم بالفصل. المدرس يحوم وسطهم و يمسك فى يده عصاه أحمد يجلس على مكتبه فى وسط زملائه و ينظر بتركيز إلى ورقة الإمتحان. يبدو على وجهه علامات الضرب. وليد يجلس على مكتب مجاور له و ينظر إلى ورقة إمتحان أحمد ... أحمد يساعده على الغش.

فجأة يفتح باب الفصل و يدخل الناظر و يتحدث إلى المدرس بسرية.

المدرس يلتفت إلى أحمد فى دهشة ثم يشير إليه بهدوء.

أحمد يقف فى قلق. باقى زملائه ينظرون إليه. أحمد يلتفت تجاه وليد الذى يجلس على يساره.

وليد لا يستطيع أن يبادل أحمد نظراته و يستمر فى النظر فى ورقتة ألى أسفل

المدرس يقترب من أحمد و يصطحبه تجاه باب الفصل. أحمد لا يزال ينظر إلى وليد فى طريقه إلى الخارج و يبدو عليه الحزن والغضب.



قطع

مشهد ٥١ نهار/داخلى

منزل عائلة أحمد – الصالونات

عز جالس أمام جهاز التليفزيون يشاهد مباراة كرة قدم و يصب كأس و يبدو فى حالة من الغضب الشديد و يحاول أن يحافظ على هدونه. زوجته تدخل مهرولة و تستمر فى إرتداء ملابسها و تزرر الأزرار.

عز
أنتى رايحة فين ؟

سوزى تأخذ مفاتيح السيارة من على مائدة صغيرة.

سوزى
أنت مش حتقوم ؟

عز
أروح فين.. !

سوزى
... إبنى هيروح منى... إتصرف يا عز !

عز
عايزانى أقول إيه ؟ إبنى حرامى و النبى طلعوه.... !

سوزى
لو ما جيتش معايا هأروح لوحدى !

عز
أيوة... ما أنا ناقص فضايح !

سوزى
إحنا فى الفضايح دلوقتى و لا فى ابننا إللى هيروح !

سوزى تقترب منه بإستعطاف.

سوزى



أرجوك يا عز ... لو أنت شايف إنى ست مش كويسة ما تطلعش عقدك على الولد... كفاية أنا !

عز
خليه يتربى.

سوزى
أنا نازلة !

عز (بهدوء شديد)
لو نزلتى من هنا إنسى إنك تشوفيه... لا دلوقتى .. و لا بعدين ! أنتى فاهمة !!

والدته تنظر إليه بتحدى و يبدو إنها على حافة الإنهيار... تأخذ حقيبتها و تسرع خارج الفيلا

قطع

مشهد ٥٢ نهار\خارجى

ڤيلا عائلة أحمد

سوزى تسرع تجاه سيارتها المركونة خارج الفيلا... تُحاول أن تضع المفتاح فى باب السيارة... تهتز يديها بشدة.... فلا تستطيع أن تضع المفتاح بالباب و يقع من يدها المفتاح.. و تنهار سوزى و تجلس على الأسفلت مستندة بظهرها على باب السيارة و تستمر فى البكاء الحاد.

قطع

مشهد ٥٣ نهار/داخلى

غرفة المحاكمة

والدة وليد تجلس فى زى أنيق بداخل غرفة واسعة و يجلس بجوارها عدة رجال فى بدل سوداء.

أحمد يجلس فى الطرف المعاكس من المائدة و ينظر إليها بنظرات ثاقبة.

صوت القاضى
يا أحمد !

أحمد يلتفت تجاه القاضى.

القاضى
إيه إللى خلاك تسرق يابنى ؟

أحمد
علشان أساعد وليد.



القاضى
تساعده تقوم تسرق بيته ؟

أحمد
أيوة !

القاضى
أيوة ؟ تيجى إزاى دى يا أحمد ؟

أحمد
علشان مامته ما بتديلوش المصروف !

القاضى
و أنت بقه... إللى حتديله المصروف ؟

أحمد
و كمان بتاعة رجاله.

ينظر أحمد لوالدة وليد فى عينيها.

القاضى
أنا دلوقتى إبتديت أفهم والدك ليه ما رضاش
يوكلك محامى.... يا أحمد أنا مضطر أدخلك الأحداث
شوية علشان تتربى.

القاضى يكتب شىء ما فى ورقة على المائدة أمامه.

إختفاء إلى

نهاية الفلاشباك

مشهد ٥٤ ليل\داخلى

بار – كايرو جاز كلوب

راهب يجلس على البار فى مكان هادىء و غير مزدحم. الدكتور راهب يرتشف من كأس و يقلب الثلج و تجلس بجواره أمرأة فى الثلاثينات من عمرها. موسيقى عالية تلعب فى الخلفية فيضطر راهب لأن يعلو صوته حتى تسمعه السيدة.



سيدة البار
أنت ما عندكش ولاد ؟

راهب
لأ... و أنتى ؟

سيدة البار
عندى نورهان و أحمد... الإثنين عايشين مع أبوهم.

راهب
مش عايزة كاس ثانى ؟

سيدة البار
لأ لأ مرسيه... الوقت متأخر...

راهب
خليكى قاعدة .... ورانا إيه ؟

سيدة البار
ورايا شغل بكره.

راهب
صدقينى لو مشيتى حتلاقى نفسك قاعدة لوحدك فى
البيت و بتقولى يا ريتنى ما روحت... يا ريتنى فضلت معاه.

تضحك السيدة فى مرح.

سيدة البار
معلش علشان تبقى توحشنى...

راهب
خلى بالك .... كمان شهر و نصف مش حتلاقينى... حأختفى.

سيدة البار
ليه حتروح فين ؟

راهب
اليونان..... مش عايزة تيجى معايا ؟



سيدة البار
أهه دة إللى ناقص ؟

راهب
بأتكلم جد... عمرك شوفتى جزر اليونان ؟

تضحك السيدة و تأخذ حقيبتها.

سيدة البار
لأ ما شوفتهومش... تصبح على خير.

تقف السيدة و تمد يدها لتسلم عليه.

راهب
و أنتى من أهله... على العموم فكرى براحتك... أنا لسه ما حجزتش...

تستمر السيدة فى الضحك و تتجه إلى الباب وقبل أن تخرج من الباب تنظر له .

سيدة البار (بصوت غير مسموع)
تصبح على خير.......

يراقبها راهب حتى تخرج ... ثم يتلفت حوله و يرتشف من مشروبه.

إختفاء إلى

مشهد ٥٥ **نهار/داخلى**

غرفة نوم راهب

راهب يفتح عينيه ليجد نفسه وحده على سريره. ضوء الشمس ينبعث من خلال فتحات الشباك النصف مغلق.

راهب يتلفت حوله ثم ينظر إلى المنبه الذى يجلس بجوار السرير.

نرى إن الساعة الثامنة و ٤٥ دقيقة.

راهب يفرد ظهره فى كسل و ينظر حوله مبتسما، و ربما لا يدرى سبب إبتسامته.

قطع



مشهد ٥٦ - فوتومونتاج **نهار/داخلى**

ڤيلا الدكتور راهب - المطبخ

لقطة لراهب يعلى صوت الكاسيت الهاى فاى فتلعب موسيقى كلاسيكيه بجميع أنحاء المنزل.

لقطة لراهب يفتح الثلاجه و ينظر بداخلها. يرى عدد كبير من علب أكل الكلاب. يستدير خلفه ليرى كلب أيفيلين الصغير المدلل..... الكلب ينبح فى وجه راهب بصوت مزعج ثم يقف و يهز ذيله و ينظر إلى الطعام بداخل الثلاجة.

لقطة لراهب يفتح علبة أكل كلاب و يضعها بداخل طبق الكلب الخاص.

لقطة لراهب يضع الشطة بداخل طعام الكلب و يكاد يفرغ الزجاجة فى الطبق.

لقطة لراهب يقف أمام الثلاجه فى حيرة. مازال يرتدى بيجامة النوم.....

الكلب يقف بجواره و يعانى من الألم بسبب الشطة. يحوم الكلب حول المطبخ متألما.

راهب يضع بعض المكونات بجوار حلة و يبدأ فى الإستعداد للطبخ.

الموسيقى آتية بصوت مرتفع من الصالونات. راهب يقف أمام البوتوجاز و يلقى ببعض التوابل بداخل حله كبيرة. يقلب محتويات الحله فى سعادة و يصفر مع نغمة الموسيقى.

يلتفت راهب إلى رف من أرفف المطبخ و يمسك بزجاجة و يقترب من الحله و يلقى بداخلها بعض محتويات الزجاجة. يلقى راهب بالزجاجة فى الهواء ثم يمسكها مرة أخرى كأنه يستعرض و يلعب. مازال يصفر مع الموسيقى.

مشهد ٥٧ **نهار/داخلى**

المصحة النفسية

الدكتور راهب يسير بممر المستشفى و يحمل فى يده كيس سندويتشات من مطعم مؤمن.

يقترب من باب غرفة أحمد و يلتفت للحارس الذى يقف امام باب الغرفة ليأمره بفتح الباب.

الحارس يقف عند إقتراب الدكتور و يفتح الباب و يرفع يده ليلقى بتحية للدكتور.

قطع

مشهد ٥٨ **نهار/داخلى**

غرفة أحمد بالمصحة



الدكتور راهب يجلس على منضدة صغيرة فى ركن الحجرة بجوار أحمد عز الدين. أماهم السندوتشات.

أحمد يأخذ قطعة من السندوتش و يتذوقه فى فمه ثم يلتفت إلى راهب.

راهب
إيه رأيك ؟

أحمد
لأ فعلا طباخ مية مية.

راهب يشارك أحمد الضحك و يستمرون فى الأكل مع لحظة صمت.

راهب
عايز نكمل كلامنا هنا.. ولاعندى فى المكتب !

أحمد
مش فارقة... زنزانتى و لا زنزانتك واحد !

راهب ينتهى من الطعام الذى يأكله و يضع بواقى السندويتش على المنضدة.

راهب
بمناسبة الزنزانة ؟ لسة فاكر الأيام إللى قضيتها فى الأحداث ؟

أحمد
و هى دى حاجة تتنسى ؟

راهب
فاكر قعدت قد إيه ؟

أحمد
٤ أشهر و ٣ أيام.

راهب
والدك الله يرحمه ما جاش يزورك و لا مرة ؟

أحمد يهز رأسه مجاوبا على السؤال.



راهب
حسيت بإيه لما رجعت البيت و شوفته ؟

لحظة صمت...... أحمد يجد صعوبة فى الإجابة.

قطع

مشهد ٥٩ **نهار\داخلى**
صالة مطار

عن قرب يد أحمد تمسك بجريدة قديمة.

نبتعد حتى نرى أحمد يدفع ثمن الجريدة من صاحب محل الصحف بصالة الإستقبال بالمطار.

(صوت) أحمد
مش بس إنه سابنى مرمى فى الأحداث ٤ أشهر... يمكن
دى كانت أقل حاجة... أكثر حاجة دمرتنى إنه
ما أدانيش حتى حق الإختيار... حرية إنى أختار أنا
حأبقى إيه فى يوم من الأيام... حتى دى أخدها منى !

قطع

بداية فلاشباك

مشهد ٦٠ **نهار\داخلى**
مطار

أحمد يجلس على مائدة بصالة المسافرين و يقرأ الجريدة. يسمع صوت لوحة مواعيد الطائرات فيترك الجريدة و يلتفت إلى اللوحة و ينظر تجاه الأرقام التى تتغير.

أحمد ينظر فى ساعته.

قطع

مشهد ٦١ **نهار\خارجى**
شارع المطار

أحمد يجلس فوق دراجته البخارية على الطريق الموازى للمطار.



ينظر أحمد تجاه مقلع الطائرات، حيث تقف طائرة و تستعد للإقلاع.

أحمد يلف مقبض البنزين، فيعلو صوت موتور الموتوسيكل و لكنه لم يتحرك بعد.

تبدأ الطائرة فى التحرك بسرعة بطيئة على مقلع الطائرات.

أحمد يعشق السرعة الأولى بقدمه.

دراجة أحمد تنطلق موازية للطائرة.

الطائرة تزيد من سرعتها.

أحمد يزيد سرعة دراجته و نرى عداد السرعة الذى يشير إلى ١٠٠ كيلو\ساعة ثم تعلو أكثر حتى تصل إلى ١٢٠.

الطائرة تزداد سرعة و تبدأ المقدمة فى التحليق تجاة السحاب

دراجة أحمد تصعد أعلى الكوبرى فى سرعة عالية. لا تزال الدراجة موازية للطائرة.

قطع

مشهد ٦٢ ليل\داخلى

منزل عائلة أحمد – غرفة نوم أحمد

أحمد يجلس على مكتبه بغرفة نومه و ينظر إلى بعض الأوراق. صوت البيانو يأتى من الطابق الأسفل.

كلب أحمد يستلقى على السجادة بجوار سريره.

غرفته لم تتغير كثيرا عن ذى قبل، و لكن رسوماته و اللوحات المعلقة تدل على أن الفنان الذى رسمها قد نضج فكريا و فنيا.

بعض الكتب على مكتب أحمد تحتوى على صور للطائرات و الطيران.

أحمد يملأ إستمارة إحدى الجامعات و يكتب بيانات خاصة به على الإستمارة. فجأة يرن جرس التليفون. يتوقف صوت البيانو.

أحمد يقف و يتجه إلى التليفون الذى يجلس بجوار سريره. يرفع أحمد السماعة.



أحمد
ألو...

يغلق الطرف الآخر الخط. يسمع أحمد صوت شخص يرفع السماعة من مكان آخر بالمنزل.

(صوت) نيهال
ألو...

أحمد
أيوة يا نيهال... إنتى مستنية تليفون من حد ؟

صوت نيهال
لأ أبدا ... !

قطع

مشهد ٦٣ **ليل\داخلى**

منزل عائلة أحمد – الصالونات

نيهال تمسك سماعة التليفون فى الصالون بجوار البيانو. تغلق السماعة و لكنها تمسك التليفون بتأهب و يبدو عليها القلق. فجأة يرن جرس التليفون مرة أخرى فتنقض نيهال على السماعة و ترفعها و تتحدث بحماس.

نيهال
ألو... أيوة يابنى !

قطع

مشهد ٦٤ **ليل\داخلى**

منزل عائلة أحمد – غرفة نوم أحمد

أحمد يكاد أن يلتقط سماعة التليفون و لكنه يتوقف بتردد.

يعود أحمد إلى مكتبه و يستمر فى ملأ الإستمارة.

قطع

مشهد ٦٥ **نهار\خارجى**

مدرسة نيهال

فناء المدرسة مزدحم بعدد كبير من الشبان و الفتيات.

نيهال تسير تجاه البوابة و يسير بجوارها كريم، شاب وسيم في العشرين من عمره

قطع

مشهد ٦٦ نهار\خارجى

خارج مدرسة نيهال

أحمد يقترب على دراجته البخارية من مدرسة نيهال و يتوقف أمام المدخل.

أحمد يرى نيهال و كريم، يسيران تجاه البوابة. كريم يضع يده حول كتفها فتقترب منه نيهال أكثر و يكملان السير تجاه البوابة.
يملأ الغضب وجه أحمد عند رؤية هذا المنظر. يختبىء خلف السور و ينتظر خروجهم من البوابة.
كريم و نيهال يسيران مبتعدان عن البوابة. يتابعهم أحمد بخطوات سريعة و يتلفت حوله ليتأكد أن لا يوجد أحد حولهم.

نيهال تلتفت إلى الخلف و ترى أحمد الذى يقترب منهم فى غضب فتبتعد عن صديقها فى خوف.

أحمد يتوقف عند نيهال و يجذبها من يدها. يقترب منه الشاب ليتحدث إليه.

كريم
إستنى طيب...

أحمد يستدير و يضربه لكمة قوية فيقع الشاب أرضا.

أحمد يمسك يد نيهال مرة أخرى و يجرها بقوة بعيدا عن الشاب.

قطع

مشهد ٦٧ نهار\دخلى

منزل عائلة أحمد - الصالونات

نيهال تدخل من باب الفيلا متجاهلة والدها الذى يقف فى قلق و يشاهدها. جدة أحمد تقف و تلاحظ حالة نيهال فتحاول أن توقفها.

جدة أحمد
جرى إيه ...؟ مالك يا بنتى ؟



أحمد يدخل خلفها و يغلق باب المنزل. كلب أحمد يسرع تجاهه و يحوم حوله فى سعادة.

عز
إيه مالها ؟ بتعيط ليه ؟

أحمد
إسألها هى ؟

عز
عملت إيه ؟

أحمد
أنا برضه ؟
عز (مستطرداً)
أنت جبيتها وراك على الموتوسيكل ؟

أحمد
أيوة.

سوزى تأتى من أعلى و تراقب الموقف.

عز
أنا مش منبه عليك قبل كدة أن أختك ممنوع تقرب من الموتوسيكل ده ؟

أحمد
ماكانش ينفع أسيبها...

عز
(مقاطعا)
مش عايز أسمع أعذار و حجج خايبة ! إياك أسمع إنك
ركبتها وراك ثانى... أنت فاهم ؟

أحمد ينظر إلى والده فى غضب ثم يتركه و يصعد السلالم. نيهال تكاد أن تصعد خلفه و لكن والدها يوقفها.

عز
نيهال !



عز يقترب من نيهال و يربت على شعرها.

عز
أنا مش بأزعقلك أنتى... أنا بألومه علشان هو الكبير و
المفروض يتصرف بعقل. بطلى عياط علشان خاطرى.

عز يقبل نيهال على رأسها. نيهال تتبادل نظرة مع والدتها.

قطع

مشهد ٦٨ نهار\داخلى

منزل عائلة أحمد – غرفة نوم أحمد

فجأة يفتح باب الغرفة و تدخل سوزى. أحمد يجلس على مكتبه فى صمت و يبدو عليه الضيق.

سوزى
اوعى تزعل من أبوك... أنت عارف هو بيخاف على أختك قد إيه ؟

أحمد
بيخاف عليها منى ؟ أنا أكثر واحد حريص عليها ! دة ما سألهاش
حتى بتعيط ليه ! هو عايز منى إيه ؟ عايزنى أشوفها لازقة فى ولد
غريب و أسيبها و أمشى ؟ ما أنتى أصلك مش دريانة
بنتك بتعمل إيه ؟

سوزى
تقصد كريم ؟ .... أنا عارفة كل حاجة.

أحمد ينظر إليها متعجبا.

سوزى
أنتوا كبرتوا قوى... و كبرتوا بسرعة.

سوزى تحتضنه.

سوزى
بس لازم تعرف أن أختك متربية يا أحمد. و كريم ولد
كويس و أهله ناس طيبين... من فضلك ما تزعلهاش
منك علشان أنتوا مالكوش غير بعض.

سوزى تقبله على رأسه ثم تخرج من الغرفة.



قطع

مشهد ٦٩ **ليل\داخلى**

منزل عائلة أحمد – غرفة نوم أحمد

أحمد يجلس بداخل غرفته و يكتب شيء على ورقة بيضاء. صوت البيانو يملأ أركان المنزل.

أحمد يلف الورقة حول وردة حمراء ثم يشير إلى كلبه ليأتى إليه.

يستجيب الكلب و يقترب من أحمد، الذى يضع الوردة و الورقة الملفوفة حولها فى فم الكلب.

يفتح أحمد الباب فيعلو صوت البيانو الذى يأتى من أسفل.
ينطلق الكلب و ينزل السلالم

قطع

مشهد ٧٠ **ليل\داخلى**

منزل عائلة أحمد - الصالونات

نيهال تجلس أمام البيانو و تلعب نغمة حزينة.

يأتى الكلب تجاهها و يترك الورقة الملفوفة على الأرض أمامها.

نيهال تلتقط الورقة و تفتحها لتجد الجملة التالية مكتوبة عليها "
أنتى حلوة قوى... و أنا عايزك تفضلى حلوة ! آسف ! "

نيهال تنظر إلى أعلى تجاه السلالم و تتسلل إبتسامة على وجهها.

نيهال تضع يديها على البيانو مرة أخرى و تبدأ فى عزف نغمة سريعة و مألوفة (إنها نفس النغمة التى كانوا يلعبونها سوياَو هم صغار).

قطع

مشهد ٧١ **ليل\داخلى**

منزل عائلة أحمد – غرفة نوم أحمد

أحمد يقف خارج غرفة نومه على حافة السلالم و يستمع إلى الموسيقى التى تلعبها أخته. يبتسم أحمد ثم يلتفت و يعود إلى غرفته سعيداً و يغلق الباب خلفه.



إختفاء إلى

مشهد ٧٢ نهار/ داخلى

منزل عائلة أحمد – غرفة نوم أحمد

أحمد يجلس على مكتبه و يبدو عليه الإرهاق. يطرق شخص على الباب.

أحمد
أدخل !

يفتح الباب و تدخل جدة أحمد ممسكة بظرف فى يدها.

أحمد
أدخلى يا تيتة !

جدة أحمد
الجواب دة علشانك.

يقف أحمد و يأخذ منها الجواب

جدة أحمد
أنا داخلة أريح شوية... عايز حاجة ؟

أحمد
تسلم إيدك يا تيتة.

تخرج الجدة و تغلق الباب.

أحمد يتفحص الظرف و فجأة يملأه الحماس و يبدأ فى فتح الظرف. يفرد أحمد الجواب الذى بداخله و يقرأه فى تركيز و حماس.

يبتسم أحمد و يعدو ليفتح الباب. يخرج أحمد و يمسك فى يده الورقة. يبدو عليه السعادة و التأهب.

قطع

مشهد ٧٣ نهار/ داخلى

منزل عائلة أحمد



يجرى أحمد أسفل السلالم حتى يصل إلى غرفة الصالون حيث يجلس والده و يقرأ بعض الجرائد.

أحمد
إتقبلت فى أكاديمية الطيران إللى فى فلوريدا.

ينظر والده تجاهه فى تعجب.

أحمد
لازم أدفع ١٠٠٠ دولار علشان أحجز مكانى.

عز يطبق الجريدة و ينظر إليه بتحفظ.

عز
ورينى الجواب ده.

أحمد يعطى والده الجواب، الذى يبدأ فى قرائة محتوياته لعدة لحظات.

عز
فاكر نفسك.... حتبقى طيار بجد ؟

أحمد
تقصد إيه !!!

والد أحمد
يابنى انت تحمد ربنا إنهم قبلوك فى الجامعة الأمريكية.
ركز شوية فى إللى بتدرسه علشان تعرف تاخد شهادة
تنفعك. سيبك بقه من الهبل إللى أنت بتفكر فيه دة !

أحمد يبدو متأثراً بكلام والده.

أحمد
بأقولك خلاص إتقبلت... مش ناقص غير إنى أدفع و أجهز نفسى للسفر.

عز يقف من مكانه و يقترب من أحمد.

عز
(يعلو من صوته) - (كل كلمه بمثابة صفعه)
يوه ه ه ه ... أنت ما بتفهمش ....! أنت ما تنفعش تبقى طيار... ! علشان

تبقى طيار لازم تبقى راجل بحق و حقيقى و تكون قد المسؤلية.
أنت ولا أثبت إنك راجل لغاية دلوقتى ولا حتى عندك ريحة المسئولية... إنسى بقة الكلام الفارغ دة و ركز فى جامعتك شوية !

تبدو الصدمة على وجه أحمد.

أحمد
أنا مش جاى آخد إذنك.... أنا بس جيت أقولك... إنى مسافر !

عز
ورينى حتسافر إزاى يا بيه ؟

أحمد
أرجوك ما تقفش فى طريقى... أنا بقالى سنين بأحلم باليوم دة.

والده ينظر إليه بنفس نظرة التحدى ثم يرفع الجواب إلى أعلى و يقطعه بيده.

أحمد ينظر إلى والده و يكاد أن ينفجر من الحزن و الغضب.

قطع

مشهد ٧٤ **ليل\خارجى**

قاعة حفلات

أحمد يقترب من مدخل قاعة حفلات بداخل إحدى الفنادق. باب القاعة مفتوح و نسمع من خلاله صوت الموسيقى الديسكو الصاخبة و نرى ضوء أبيض منقطع ينير المكان لجزء من الثانية و يتكرر عدة مرات متتالية. يوجد عدة أشخاص خارج المدخل و فتاتان تستقبلان المدعوين. توجد يافطة كبيرة أعلى الباب و مكتوب عليها (**Welcome AUC Students**)

أحمد يأخذ جرعة كبيرة من الفلاسك الذى يمسكه فى يده ثم يضعه فى جيب الجاكيت الأسود الثقيل الذى يرتديه. يكمل طريقه تجاه المدخل.

الفتاتان تبتسمان تجاهه بترحاب فيمر أحمد ليصبح بداخل القاعة المظلمة.

أحمد يسير بثقة عبر الزحام و لا نراه بوضوح بسبب تأثير الأضواء التى تتماشى مع ريتم الموسيقى السريعة. أحمد يضع يده فى جيبه مرة أخرى و يمسك الفلاسك و يأخذ منه جرعة أخرى. يصطدم كتفه بعدة أشخاص فى طريقه و لكنه يكمل الشرب و السير بدون إتجاه معين.



من وجهة نظر أحمد، نرى الشباب و الشابات الذين يرقصون فى عزلة مع الموسيقى، أجسام متلاصقة و متفرعة كل منها إلى الآخر.

فجأة يوقفه أحد أصدقائه، شاب فى بداية العشرينات من عمره.

منير
أبو حميد ! فينك يا عم ؟

أحمد
أهلاً منير.

منير
حتيجى معانا العجمى و لا لأ ؟ إحنا طالعين ستة الصبح !

أحمد
لأ ما أظنش... عندى شوية حاجات هنا لازم أخلصها.

منير
يا عم تعالى صدقنى مافيش حاجة هنا تستاهل تقعدلها !

يلتفت منير إلى فتاة تمر أمامه.

منير
هدى رايحة فين ؟

تتجاهله الفتاة... و تستمر فى طريقها. يلتفت منير تجاه أحمد مرة أخرى.

أحمد
على العموم .. لو غيرت رأيى حأقولك.

أحمد يهم للإنصراف. منير يشير إليه بإحدى أصابعه.

منير
صدقنى... حتندم لو ما جيتش

يلتفت منير فجأة تجاه فتاة أخرى جذابة و يسير خلفها كأنه ملتصق بها.

أحمد يرتشف جرعة كبيرة من الفلاسك ثم يكمل طريقه بين الزحام حتى يجد نفسه أمام باب الحمام فيدفعه مفتوحا و يدخل و يتفادى إحدى الشباب المخمورة فى أثناء محاولته للخروج.

قطع

مشهد ٧٥ **ليل\داخلى**

حمام قاعة الحفلات

أحمد يفتح صنبور المياه ويغسل وجهه.

سرعة بطيئة للمياه تنزل على وجه أحمد، نسمع الموسيقى بوضوح و نرى إنعكاس أضواء الديسكو على لون بشرته.

قطع

مشهد ٧٦ **ليل\داخلى**

قاعة الحفلات

أحمد مازال يشرب من الفلاسك و يقف فى منتصف ساحة الرقص. يفرغ آخر جرعة من الويسكى فى فمه و يرج الفلاسك ليتأكد إنها آخر جرعة بالفعل ثم يضع الفلاسك فى جيب الجاكيت مرة أخرى.

أحمد يرى حركة و زحام فى ركن من أركان القاعة و يرى منير بين التجمع و يمسكه إثنان من الشبان فى عنف و يدفعونه بعيداً.

أحمد يسرع تجاه التجمع و يحاول أن يبعد الشابان عن منير فيدفعه أحدهم. أحمد يلتفت للشاب الضخم مرة أخرى ممسكاً بكوب البيرة و يضرب الشاب بها فيقع الشاب أرضا و لكن شبان آخرون ينقضون على أحمد. منير يسرع مبتعداً عن المشاجرة و يقاوم أحمد و لكن ينقض عليه عدد أكبر من أصدقاء الشاب الضخم.

قطع

مشهد ٧٧ **ليل\داخلى**

منزل عائلة أحمد - الصالونات

يفتح باب المنزل و يدخل أحمد و يسير بصعوبة.... أثار المشاجرة و الكدمات واضحة على وجهه.

يكمل طريقه تجاه السلالم التى تؤدى إلى أعلى و لكنه يتوقف . يسمع صوت قادم من أحدى الصالونات.



فى إحدى الأركان، بجوار دفاية مصنوعة من الرخام، يجلس شخص فوق كرسى جلد بنى. يستدير الشخص بالكرسى، و يرى أحمد والده الذى يجلس و بيده سيجارة مشتعلة وتكاد أن تكون منتهية. يوجد كاس به بعض الثلج و زجاجة من الويسكى على مائدة صغيرة بجوار الكرسى.

عز
حمد لله على السلامة.

أحمد ينظر إلى والده فى صمت. إن لم يكن فى حالة إرهاق و سكر شديدة ربما لشعر بالقلق تجاه الموقف.

عز
حضرتك نازل فى أوده نمره كام ؟
أحمد
أنا داخل أنام .

يبدأ أحمد فى التحرك تجاه السلالم و لكنه يتوقف عند سماع صوت والده. إنه صوت أشبه بنداء الجنرال الذى يحاول الحصول على إنتباه جنوده.

عز
إستنى عندك !

يتوقف أحمد و يلتفت إلى والده.

عز
ماشاء الله عليك... أهه دى الرجوله و لا بلاش ! بقينا نسكر و نتخانق و نيجى نتطوح الساعه أربعه الصبح... لأ .. فعلاً كبرت فى نظرى ...

عز يقف من على مقعده الجلد و يتجه إلى بار خشبى عليه بعض الكاسات و زجاجات الخمر المرصوصة بتناصق.

عز
ما تكمل بقة و تورينى الرجولة بحق و حقيقى...

عز يجلس مرة أخرى و يبدأ فى صب جرعة من الويسكى فى الكوب و يضعه بإصرار على المائدة أمامه.

عز
تعالى ... ! مستنى إيه ؟



يقترب أحمد من والده بخطى بطيئة و يجد صعوبة فى السير.

عز يملأ كأسه و يرفعه أمام وجهه و وجه أحمد الذى يجلس على المقعد الصغير المقابل للمائدة.

عز
إتفضل إشرب ... فى صحتك !

والده يشرب محتويات الكأس فى أقل من ثانيتان. أحمد يمسك الكأس بتردد ثم يرتشف الويسكى فى جرعة واحدة مثل والده و يضع الكأس الفارغ على المائدة. وجهه يشير إلى أنه قد شرب أكثر من قدرته على التحمل.

عز
براقوا ... براقوا... يالا واحد ثانى علشان خاطرى.

يملأ والده كأسه و كأس أحمد و يقدمه إليه.

عز
إشرب !

أحمد يأخذ الكأس من والده و يفرغه فى فمه. يقاوم أحمد حتى يستطيع تقبل الطعم والإحساس بالإعياء الشديد.

والد أحمد يشرب كأسه ثم يسكب كأسين آخرين من الزجاجة و يقدمها إلى أحمد.

أحمد
كفاية كدة !

عز
(يصرخ فى وجهه)
إشرب !

أحمد يرتشف كأسه الثالث بصعوبة بالغة و يكاد أن يقع من الأ لم و لكنه يقاوم و ينظر إلى والده بتحدى.

عينى والده تحدق تجاه أحمد فى غضب.

يسكب الأب كأسين آخرين.



أحمد يمسك الكأس و يشربه و يكاد أن يوقع بعض محتوياته من فمه.

عز يفرغ محتويات كأسه فى فمه ثم يعاود النظر تجاه إبنه.

أحمد يرفع وجهه المرهق و ينظر إلى والده. عينيه حمراء مثل لون الدم و وجهه أبيض شاحب. يستدير تجاه السلالم و يتجه إلى أعلى.

عز
بذمتك أنت فاكر نفسك راجل... ده أنت
حتى مش عارف تبقى فاشل !

أحمد يكمل طريقه إلى أعلى.

قطع

مشهد ٧٨ **ليل/داخلى**
منزل عائلة أحمد - غرفة نوم أحمد

أحمد يسرع تجاه الحمام و يتقيأ فى الحوض. يفتح الصنبور و تجرى المياه على رأسه.

قطع

مشهد ٧٩ **ليل/داخلى**
منزل عائلة أحمد – غرفة النوم الرئيسية

يفتح باب الغرفة و يدخل عز. يتوقف عندما يرى زوجته أمامه.

سوزى تقف فى زى نومها. تنظر إلى عز بإشمئزاز و غضب ويبدو عليها أنها كانت تبكى ، تستدير و تتجه إلى الباب الذى يؤدى إلى الحمام المتصل بغرفة نومهم.

إختفاء إلى

مشهد ٨٠ **ليل/خارجى**
منزل عائلة أحمد - غرفة نيهال

أحمد يفتح الباب و يدخل ليرى نيهال نائمة على سريرها و تحتضن التليفون بجوار صدرها على السرير. يقترب منها أحمد ويتحسس شعرها بيده فى حزن ثم يستدير و يخرج.



قطع

مشهد ٨١ **ليل\خارجى**

منزل عائلة أحمد

أحمد يخرج من الباب و يمسك على كتفه حقيبة ممتلئة و يرتدى نفس الجاكيت الجلد الأسود الذى يرتديه دائما. يبدو عليه الحزن و الإرهاق و المعاناه من الطقس الشتوى البارد.

كلب أحمد يخرج من النافذة و يسرع تجاه أحمد الذى يتجه إلى سيارته المتوقفة فى الخارج. أحمد يلتفت تجاه الكلب ثم يفتح باب السيارة فيقفز الكلب بداخلها.

قطع

مشهد ٨٢ **ليل\داخلى**

منزل عائلة أحمد - غرفة النوم الرئيسية

سوزى مستلقية على الفراش وعينيها مغلقتان. تتحرك الكاميرا فوقها و تنسحب تجاه زوجها الذى يستلقى على الناحية الأخرى من الفراش. نسمع صوت محرك سيارة يدور. تنزل الكاميرا إلى مستوى وجه عز لنرى أن عينيه مفتوحتان و ينظر إلى الفضاء فى حزن شديد.

إختفاء إلى

مشهد ٨٣ **نهار\خارجى**

شارع

أحمد يجلس بداخل سيارته المركونة خارج إحدى العمارات و بجواره كلبه. يخرج منير حاملاً حقيبة معلقة على ظهره و يقترب من سيارة أحمد و يلقى بحقيبته فى الخلف.

قطع

مشهد ٨٤ **نهار\داخلى**

غرفة أحمد فى المستشفى

عن قرب نرى وجه الدكتور راهب، الذى ينعكس عليه ضوء الشمس.

أحمد ينظر إلى الدكتور راهب و يتحدث بصوت منخفض وحزين.

أحمد

أخدت بعضى وطلعت على العجمى.... ما إستنيتش لحد ما يطردنى من البيت.

قطع



نهاية الفلاشباك

مشهد ٨٥ نهار\خارجى

حديقة المستشفى النفسانى

سعد الأبيض يجلس على دكة خشبية بالحديقة فى زى المرضى. ينظر فى إتجاه سور الحديقة، كأنه يتأمل الحياة خارج أسوار المستشفى، و لكنه لا يرى شىء بسبب الأشجار التى تحجب الرؤية.

(صوت) أحمد
لحظتها بس اتأكدت إنى حأفضل باقية حياتى عايش
لوحدى... حتى لو رجعت تانى فى بيتى و فى وسط أهلى.

سعد الأبيض يلتفت تجاه شىء ما.

أحمد عز الدين يقف على بعد عدة أمتار من سعد الأبيض. يقترب منه و يجلس بجواره و ينظر إليه نظرة صامتة و كأنه يفهمه و يشعر بالألام التى يشعر بها.

قطع

مشهد ٨٦ نهار\داخلى

عيادة الدكتور راهب

خلال زجاج نافذة مكتب راهب، نرى سعد الأبيض الذى يجلس على الدكة، و أحمد الذى يجلس إلى جواره.

الدكتور راهب يقف أمام الشباك و يتأمل المشهد الذى يدور أمامه متأثراً.

قطع

مشهد ٨٧ ليل\داخلى

فيلا الدكتور راهب – غرفة النوم

زوجة راهب نائمة على فراشهم.

راهب الذى يجلس مستلقى على السرير ينظر إلى ألبوم كبير بجوار ضوء اللمبة الموجودة على التسريحة بجوار الفراش.



نرى الألبوم الذى يتصفحه، و يحتوى على صور عديدة و لقطات مختلفة لأحمد عز الدين و عائلته. بعض اللقطات تحتوى على أحمد فى سن صغير و لقطات أخرى تحتوى على أحمد يحتضن أخته و لقطات تحتوى على أحمد مع والده و والدته.

بعض اللقطات تحتوى على والده و والدته وحدهم و يبدو عليهم السعادة. إحدى الصور تحتوى على سوزى فى العشرين من عمرها و خلفها عز فى زى الجيش.

(صوت) أحمد
ساعات كنت أقعد و أسأل نفسى المشاكل كلها إبتدت إمتى
و إزاى... أكيد فى وقت من الأوقات كنا عايشين فى سعادة مع بعض .

قطع

مشهد ٨٨ نهار\خارجى

ملعب التنس الرئيسى – نادى الجزيرة

بداية اللقطة هى نفس الصورة التى تحتوى على سوزى فى العشرين من عمرها، و ترتدى فستان و قبعة أنيقة فى المدرجات المزدحمة بالرجال و السيدات. يقف خلفها عز الدين فهمى فى نهاية العشرينات من عمره، حيث كان ضابط فى الجيش فى زيه الميرى و يوجد عدة أشخاص حولهم.

إسماعيل الشافعى يستعد للقيام بضربة الإرسال و تبدأ النقطة بينه و بين غريمه.

(صوت) أحمد
أكيد فى وقت من الأوقات ما كانش فيه بينهم مشاكل...
أكيد فى فترة كانوا بيحبوا بعض بجد. يمكن
قبل ما نتولد أنا و نيهال... يمكن أول ما إتعرفوا على بعض...

عن قرب، نرى أرجل الاعبين فى تنافس و يقوموم بضرب الكرة بإصرار وحماس. تنتهى النقطة بفوز إسماعيل الشافعى.

ينطلق الجمهور فى الصياح و الهتاف.

سوزى تنظر إلى الملعب بحماس. عز يدخل الكادر الضيق و يقترب برأسه من كتفها مبتسماً. تثبت الصورة على هذا الوضع مرة أخرى.

قطع

مشهد ٨٩ ليل\داخلى

فيلا الدكتور راهب – غرفة النوم

صورة فوتوغرافية لنفس اللقطة الأخيره.

الدكتور راهب يقلب الصفحة فى ألبوم الصور.

نرى الصورة التى ينظر إليها الدكتور راهب، و تحتوى على عز الذى يرتدى البدلة السموكينج و سوزى فى فستان فرحها ليلة زواجهم. يحتضنون بعض فى حالة من الحب و الرومانسية.
راهب ينظر إلى الصورة مبتسماً. يلتفت راهب تجاه زوجته النائمة. يقترب منها و يتأملها لعدة لحظات ثم يمد يده و يمسك شعرها. زوجته لا تزال غارقة فى نوم عميق. يقترب راهب أكثر و يشم شعرها و يمر بعينه على ملامح وجهها.

زوجة راهب تشعر بيديه فتحرك وجهها و تسحب الغطاء عليها أكثر لتحتمى من البرودة.
راهب يقترب بفمه من أذنها و يتحدث بصوت منخفض.

راهب
... أقلين... **أقلين**

أقلين
(بدون أن تفتح عينيها)
نعم ؟

راهب
(يهمس فى أذنها)
وحشتينى...

راهب يطرح قبلة على بشرة وجهها الناعمة.

إيقلين تفتح عينيها بصعوبة و فى تأفف.

أقلين
راهب ... عايزة أنام .

راهب يظل فى وضعه لعدة لحظات محبطاً... ثم يلتفت تجاه الجانب الآخر و يضغط على زر لمبة بجوار السرير فتظلم الغرفة تماماً.

قطع

مشهد ٩٠ **نهار\داخلى**

منزل الدكتور راهب



راهب يحوم حول المطبخ ممسكاً بملف أحمد عز الدين فى يده. يقترب كلب إيفلين الصغير و يحوم حول صفيحة زبالة صغيرة و يصدر أصوات مزعجة. راهب يحاول التركيز فى القراءة و لكن... فجأة الكلب يقلب صفيحة الزبالة فتندلق منها بعض الأشياء.

راهب يلتفت تجاه الكلب فى غضب ثم يقترب من القمامة ليلمها و يحاول أن يضعها مرة أخرى و لكن فجأة يشد شيء ما إنتباهه.

راهب يمسك جعران صغير و يتفحصه جيدا و يبدو مهتماً به. يقف راهب و يحوم حول المطبخ ممسكا بالجعران فى يده و يبدو متأثراً بعض الشيء.

قطع

بداية فلاشباك

مشهد ٩١ **ليل\خارجى**

شاطيء العجمى – أمام شاليه منير

أحمد يتوسط عدة شباب فى دائرة واسعة و يجلسون جميعاً حول نار مشتعلة و أحدهم يشوى بعض اللحم.... كاسيت صغير يلعب الموسيقى.
منير يخرج من الشاليه متجهاً إليهم و يحمل فى يده عدة علب من البيرة و يلقى بهم للشبان. أحدهم يتحسس العلبة.

شاب رقم ١
مافيش أسقع من كدة ؟

منير
حطيت شوية فى الفريزر.

شاب رقم ٢
أخبار اللحمة إيه...! أنا حاموت من الجوع ؟

الشاب الذى يقوم بالشوى يقلب إحدى قطع اللحم.

شاب رقم ٣
خمس دقايق.

كلب أحمد يخرج من الشاليه و يعدو تجاه أحمد.



شاب رقم ١
الكلب طلع ...! منير أنت سيبت الباب مفتوح !

شاب رقم ٣
ما تخليهوش ييجى جنب الشواية.

أحمد
ما تخافش أنا معلمه ما يقربش من الأكل.

أحمد يقبل الكلب و يتحدث إليه.

أحمد
إيه يا بيتهوفن ؟ زهقت جوة ولا إيه ؟

أحد الشبان يراقب أحمد و ينظر تجاهه بسخرية.

شاب رقم ٤
لا حول و لا قوة إلا بالله !

أحمد يترك الكلب الذى ينطلق مبتعداً عنهم. منير يلتفت حوله و يرتشف من علبة البيرة.

منير
دة العجمى بينش يا معلم... البحر النهاردة ما كانش فيه مخلوق.

شاب رقم ٢
مش قولتلكم نروح شارم ؟

منير
إيه إللى يودينا للزحمة مش كفاية زحمة مصر؟ هى بس
كانت طالبة مزتين يطروا القاعدة شوية.

أحمد يلتفت باحثاً عن الكلب و لكنه لا يجده فيقف و يستمر فى البحث عنه.

شاب رقم ٣
فيه حد بيحب اللحمة بدمها ؟

شاب رقم ٤
أيوة أنا.



أحمد يبتعد عنهم و يسير على الشاطىء باحثاً عن الكلب.

شاب رقم ٣
رايح فين ؟
أحمد
حابص على بيتهوفن.

أحمد يستمر في السير على الشاطىء و يرى عن بعد إحدى الشاليهات المواجهة للبحر و بداخلها نور فيقرر أن يسير تجاهها.

قطع

مشهد ٩٢ **ليل\خارجى**
تراس شاليه نيرمين

أحمد يسمع صوت الكلب و يرى فتاة آتية إلى تراس شاليه. الفتاة تلاعب الكلب و تداعبه.

الفتاة
إيه دة .. ؟ أنت تهت ولا إيه؟

الكلب يتلصق بنيرمين في سعادة.

الفتاة
أنت إسمك إيه ؟ صاحبك فين ؟

أحمد يقترب من التراس و يقف مواجهاً للفتاة.

أحمد
إسمه بيتهوفن ... !

تلتفت الفتاة تجاه أحمد و يجرى الكلب تجاهه. تضحك الفتاة بعد سماع الإسم.

الفتاة
(ضاحكة)
بيتهوفن .. مش شبهه يعنى ؟

أحمد يعاتب الكلب بدعابة.

أحمد



مش عيب كدة تخش بيوت الناس الساعة واحدة الصبح ؟

الفتاة
أنتوا مع الشلة إللى هناك دى ؟

أحمد
أيوة... أنا آسف أكيد مش عارفة تنامى من الدوشة.

الفتاة
بالعكس أنا مش متضايقة من المزيكا.

أحمد
أنا إسمى أحمد... أحمد عز الدين.

الفتاة
نيرمين

لحظة صمت.

أحمد
إتعشيتى ولا لسة... ؟ إحنا بنشوى !

نيرمين
متشكرة أنا أكلت.

أحمد يلقى نظرة بداخل الشاليه

أحمد
على العموم لو عزتى أى حاجة إحنا قاعدين برة شوية...

نيرمين
متشكرة.

أحمد يلتفت لكلبه و يعطيه إشارة فيقترب منه بيتهوقن فى الحال. أحمد يلتفت للفتاة مبتسماً.

أحمد
مع السلامة.

الفتاة تودعه مبتسمة فينصرف أحمد و يتبعه الكلب ويتجهان إلى أصدقائه مرةً أخرى.



قطع

مشهد ٩٣ **ليل\داخلى\خارجى**

الشاطىء - أمام شاليه منير

منير والآخرون يحملون الأطباق و الكاسيت و بواقى الطعام بداخل الشاليه. أحمد يتجه إلى باب الشاليه و لكن يخرج منير و يشير إلى الكاسيت.

منير
ناولنى الكاسيت.

أحمد يرى الكاسيت و يتجه إليه و يلفت إنتباهه خيال شخص ما على الشاطىء. يدقق أحمد النظر ليتحقق من الشخص و يتضح أنها نيرمين، تجلس وحدها على الرمال.

أحمد يعطى الكاسيت إلى منير الذى يأخذه و يعود بداخل الشاليه.

قطع

مشهد ٩٤ **ليل\خارجى**

الشاطىء

نيرمين تجلس على الرمال مرتدية جاكيت ثقيل. تسمع صوت أحمد قادماً تجاهها فتلتفت إليه مبتسمة.

نيرمين
إزيك ؟

أحمد
الحمد لله ...

نيرمين
أتفضل !

أحمد يجلس على الرمال بجوار نيرمين.

نيرمين
آمال فين بيتهوقن ؟

أحمد

دخل ينام.

لحظة صمت. أحمد يسرح متأملاً وجهها المرسوم عليه إبتسامة حزينة.

أحمد
نفسى أسألك سؤال.

نيرمين
أنا كمان.

أحمد
أتفضلى !

نيرمين
ليه سميته بيتهوفن ؟

أحمد
يوم ما جالى... كان يا دوب قد كفى كدة... دخلنا ننام
و صحينا على صوت حاجة بتتكسر تحت. نزلت لاقيته موقع
الرف إللى عليه إسطوانات أبويا و ماسك إسطوانة لبيتهوفن
فى بقه و مفرتكها. من ساعتها قررت أسميه بيتهوفن.

نيرمين تشارك أحمد الضحك.

نيرمين
يوم لما أعيش لوحدى أكيد حيبقى عندى كلب.

أحمد
أنتى ناوية تعيشى لوحدك كثير؟

نيرمين
يمكن أقعد برة ثلاث سنين... جاتلى منحة دراسة فى لندن.

أحمد
عايزة تدرسى إيه ؟

نيرمين
رسم.

أحمد



أناكمان كنت بأرسم....... و أنا صغير.

نيرمين
و دلوقتى بطلت ؟

لحظة صمت. نيرمين تشعر أنه يخفى حزناً ما.

أحمد
مش فاكر.

نيرمين
أنت كنت عايز تسألنى إيه ؟

أحمد
بتعملى إيه هنا لوحدك ؟

نيرمين
على قد ما أنا عايزة أسافر... مش هاين على أسيب مامى لوحدها...
لازم أقرر فى خلال أسبوع أو عشرة أيام بالكثير... علشان كدة
جيت هنا... أقعد لوحدى أفكر بهدوء.

نيرمين تلتفت إلى أحمد الذى يجلس فى حالة سرحان. يرى أحمد مركب صيد فى البحر تحت ضوء القمر و تصارع المركب الأمواج.

نيرمين
رحت فين ؟

أحمد
لو كان فى إيدى إنى أسافر.....

أحمد ينظر فى ساعته ثم يلتفت إلى نيرمين.

أحمد
(مستطرداً محاولاً إخفاء شعوره)
النهار قرب يطلع ...... أسيبك تقعدى مع نفسك شوية.

يقف أحمد و يودعها مبتسماً.

نيرمين

.... تصبح على خير.

أحمد
.... وأنتى من أهله.

يبتعد أحمد متجها إلى شاليه منير. تلتفت نيرمين تجاه البحر مرةً أخرى و يبدأ نور الشمس فى الظهور فوق المياه والمركب التى تبتعد.

قطع

مشهد ٩٥ **نهار\خارجى**

مدخل شاليه منير

منير و أصدقائه يضعون أمتعتهم بداخل سيارة. أحمد يقف أمام باب الشاليه. منير يقترب منه و يعطيه المفتاح.

أحمد
معلش يا منير... حأتاقل عليك شوية.

منير
يا راجل ما تقولش كدة البيت بيتك إن شاالله تقعد
للسنة الجاية. لو عزت أى حاجة قول لعم عبده
يجيبهالك. و لو عندك مشكلة إتصل بى على طول.

قطع

مشهد ٩٦ **غروب\خارجى**

شاليه منير

أحمد يجلس على الشاطىء أمام شاليه منير و يدخن سيجارة و يمسك كتاب فى يده و يقرأ منه. الكلب يجلس بجواره مستلقياً على الرمال.

فجأة يهب الكلب واقفاً و ينبح فى إتجاه الشاطىء حيث نيرمين تقترب من شاليه منير. يراها أحمد و يقف ليتحدث إليها.

نيرمين
أصحابك فين ؟



أحمد
رجعوا مصر. أنا قررت أقعد كام يوم.
نيرمين
مافيش عندك كبريت ؟

أحمد
ثوانى... أشوفلك حالاً.

أحمد يضع الكتاب على مقعده الخالى و يسرع بداخل الشاليه. نيرمين تقترب و تمسك الكتاب و نرى عنوان الرواية " **المهاجر**" لباولوا كويلهو.

بعد ثوانى يعود أحمد حاملا علبة كبريت.

أحمد
أتفضلى.

نيرمين
متشكرة... بقالى ساعتين بأحاول أشغل الدفاية بولاعة البوتاجاز.

أحمد يشاركها إبتسامة مرحة.

أحمد
عايزة مساعدة ؟

نيرمين
مش عايزة أعطلك.

أحمد يشير إلى الشاطىء الخالى ثم يلتفت إليها مبتسماً.

أحمد
ممكن أحاول ألغى مواعيدى كلها.

نيرمين تضحك فى سعادة.

قطع

مشهد ٩٧ **ليل\داخلى**

ڤيلا نيرمين



نار تشتعل فى خشب بداخل دفاية مصنوعة من الحجر. أحمد يطفىء عود الكبريت و يلقى به فى سلة قمامة. نيرمين تقترب من الدفاية و تضع يدها بجوار النار و تبدو مستمتعة بالدفأ.

أحمد
كدة تمام... لو بردتى ممكن تزودى خشب بالليل.

نيرمين
متشكرة.

أحمد
العفو على أيه.

يقف أحمد و يمسح يديه.

نيرمين
لو ما وراكش حاجة ممكن نقعد نتعشى مع بعض فى التراس
الأكل فى الفرن على فكرة...

قطع

مشهد ٩٨ **ليل\خارجى**

تراس شاليه نيرمين

نيرمين و أحمد يجلسان على التراس و بينهم طبق كبير به إحدى أنواع المكرونة المجهزة فى الفرن و طبق آخر به أحد أنواع السلطة. أحمد و نيرمين يتناولان الطعام و تتحدث نيرمين فى نفس الوقت.

أحمد
قررتى تسافرى و لا لسة !

نيرمين
القرار الوحيد إللى وصلتله لحد دلوقتى......... إنى لو
سافرت ما ينفعش أعتمد على نفسى فى الطبيخ.

أحمد (مبتسماً)
مش وحش للدرجة دى.

نيرمين تتوقف عن الأكل و تنظر إلى أحمد بجدية.

نيرمين
..... بينى و بينك، سافرت ما سافرتش... أنا مبسوطة إنى جيت، علشان



دلوقتى باقيت حاسة إن شاء الله ربنا حيوفقنى و آخد القرار الصح.

لحظة صمت.

نيرمين
و أنت... إيه إللى خلاك تقعد بعد ما أصحابك مشيوا... هربان من إيه فى مصر؟

أحمد
زيك كدة... عندى شوية أمور لازم أحسمها مع نفسى.

يبتسم أحمد.

أحمد
بينى و بينك سواء حسمتها ما حسمتهاش ، أنا مبسوط إنى جيت... مبسوط إنى عرفتك.

نيرمين تشاركه إبتسامة.

نيرمين
خلصت الرواية إللى كنت بتقراها ؟

أحمد
قريتها قبل كدة.

نيرمين
فاكر آخر جملة بتقول إيه ...!!!

أحمد لا يجاوب و ينتظر مستمعاً.

نيرمين
الإنسان دايما بيوصل فى الوقت المناسب،
فى المكان إللى بيكون فيه إنسان تانى مستنيه.

أحمد يقلب الجملة فى ذهنه عدة مرات. نيرمين تأخذ صحنها الخالى و تقف و تتجه إلى المطبخ.

قطع

مشهد ٩٩ **ليل\داخلى**

شاليه نيرمين



نيرمين تضع صحنها على الرف بجوار الحوض ثم تفتح درفة عالية و تخرج منها شمعة. تأخذ علبة الكبريت و تفتحها و تكاد تشعل كبريت و لكنها تفاجأ بيدى أحمد فوق يديها و يقترب منها أحمد من الخلف و يمسك بالكبريت و يشعله ثم يشعل الشمعة فى نفس الوقت. رأس أحمد تلمس رأس نيرمين و تشعر بنفسه قريباً منها.

أحمد
..... بلاش تسافرى.

نيرمين تستدير ببطء و تواجهه و لكن يديه مازالت ملفوفة حول وسطها. نيرمين تلف ذراعيها عليه و تحتضنه و يظلان فى ذلك الوضع فترة.

إختفاء إلى

مشهد ١٠٠ **نهار\خارجى**

تراس شاليه نيرمين

نيرمين تجلس وحدها فى التراس و تلف مفتاح ساعة قديمة معلقة بسلسلة. يخرج أحمد و يرتشف من ماج نسكافيه.

نيرمين
الساعة كام معاك ؟

أحمد
واحدة و نصف.

نيرمين تستمر فى ضبط الساعة. أحمد يقترب منها و يتأملها بإعجاب.

أحمد
ساعتك ؟

نيرمين
ساعة بابا الله يرحمه.

أحمد
حلوة قوى.

نيرمين تنتهى من ظبط الساعة و تلتفت إليه.

نيرمين



أنت خارج ؟

أحمد
نازل مصر... النهاردة عيد ميلاد أختى.

نيرمين
راجع ثانى ؟

أحمد يشير إلى عقرب الساعة.

أحمد
على بال ما الساعة دى تلف و توصل هنا..... حاكون أنا رجعت.

نيرمين
خلى بالك و أنت سايق.

نيرمين تقف فيأخذها أحمد بين ذراعيه.

قطع

مشهد ١٠١ **ليل\خارجى**

منزل عائلة أحمد

أحمد يقود سيارته و يتوقف أمام مدخل القيلا، فيفتح البواب الباب و يحيى أحمد بترحاب. يرتدى أحمد بدلة سوداء أنيقة.

أحمد يعيد التحية إلى البواب ثم يدخل حديقة القيلا و يتجه بسيارته إلى باب القيلا. يوقف أحمد المحرك حتى لا يصدر مزيداً من الضوضاء.

يفتح أحمد الباب فيقفز الكلب خارج السيارة. يُخرج ورقة من جيب البدلة و يعطيها إلى الكلب فى فمه.

الكلب يأخذ الورقة و يجرى تجاه شباك من شبابيك القيلا المفتوحه.

قطع

مشهد ١٠٢ **ليل\داخلى**

منزل عائلة أحمد ـ الصالونات



نيهال تلعب البيانو فى الصالون بإتقان و تفاجيء عندما ترى كلب أحمد الذى يسرع تجاهها و يترك الورقة بجوارها على الأرض.

نيهال تلتقط الورقة فى حماس و تقرأ محتوياتها.

تحتوى الورقة على الكلمات التالية:
(كل سنة و أنتى طيبة... إلبسى أحلى فستان عندك... أنا مستنيكى بره) !

قطع

مشهد ١٠٣ ليل\خارجى

منزل عائلة أحمد

يفتح باب الفيلا و تخرج نيهال فى فستان فى غاية الأناقة.
أحمد ينظر إليها فى سعاده.

نيهال تسرع تجاه أحمد و ترمى نفسها فى أحضانه. أحمد يحوطها بذراعيه لحظات طويلة.

نيهال
وحشتنى !

أحمد
كل سنة و أنتى طيبة ... !

أحمد يفتح الباب و يشير لنيهال لتجلس بالمقعد الأمامى.

قطع

مشهد ١٠٤ ليل\داخلى

دار الأوبرا

على المسرح، يجلس عمر خيرت أمام بيانو على خشبة المسرح و يلعب ببراعة إحدى المقطوعات.

نيهال تكاد أن تبكى متأثرة و تستمع إلى موسيقى البيانو فى نشوة و سعادة.

تنسحب عينى أحمد و يتأمل السعادة الحادة على وجه نيهال.

قطع



مشهد ١٠٥ **ليل\خارجى**

منزل عائلة أحمد

أحمد و نيهال يجلسان بداخل السيارة خارج الفيلا. نيهال تستند برأسها على كتفه فى سعادة.

نيهال تنظر إلى أحمد مبتسمة كأنها ستكشف عن سر.

نيهال
فاكر كريم ؟ الولد إللى ضربته لما جيت خدتنى من المدرسة ؟

يضحك أحمد.

نيهال
بتضحك على إيه ؟

أحمد
من ساعتها مستنيكى تحكيلى عنه... إشمعنى بتجيبى سيرته دلوقتى ؟

نيهال
عايز ييجى يتكلم مع بابا.

أحمد ينظر إلى نيهال فى دهشة و حماس. يفكر عدة لحظات قبل أن يتفوه بالسؤال القادم.

أحمد
بتحبيه ... !

نيهال تنظر إلى أحمد بإبتسامة هادئة.

نيهال
هو طيب ورقيق معايا و بيخاف عليا و...... (بخجل) و بحبه..... !

يتغير التعبير على وجه نيهال كأنها قد تذكرت شىء آخر.

نيهال
أنت مش ناوى ترجع البيت ؟

أحمد
.... لسة شوية.



نيهال
البيت كئيب من غيرك. بابا مكتئب من ساعة ما مشيت.
بالذات علشان إنقطعت عن الجامعة. تخيل من
كتر ما مكتئب بطل يتخانق مع ماما.

أحمد يشاركها فى ضحكة هادئة ثم ينظر إلى ساعته.

أحمد
الوقت إتأخر... حيقلقوا عليكى.

نيهال
مافيش حاجة حتاخدك منى النهارده.

نيهال تنظر تجاه جراج الفيلا.

نيهال
إفتكرت حاجة... ! تعالى معايا.

تخرج نيهال من السيارة و يتبعها أحمد.

قطع

مشهد ١٠٦ **ليل\داخلى**

جراج منزل عائلة أحمد

نيهال تجذب أحمد من يده و تدخل به إلى الجراج المظلم. تضىء لمبة ثم تشير إلى دراجة أحمد البخارية المركونة فى مكانها منذ عدة شهور.

نيهال
فاكر لما كنت بتحكيلى إزاى كنت بتسابق الطيارات ؟
ميت مرة قولتلى لما تكبرى حأخدك ورايا. أدينى أهه
تميت عشرين سنة... مستنى إيه ؟

أحمد
بلاش أحسن. أبوكى لو عرف حيولع فى بالجاز.

نيهال
مش حأجيب سيرة لحد. من فضلك علشان خاطرى.



ينظر إليها أحمد فى تردد.

قطع

مشهد ١٠٧ **ليل\خارجى**

طريق المطار

أحمد و نيهال يجلسان فوق الموتوسيكل المتوقف على طريق سريع موازى لمقلع الطائرات بمطار القاهرة.

طائرة تستعد للإقلاع.

أحمد يلتفت إلى نيهال التى تمسك به و تنظر إليه بسعادة و حماس.

أحمد
ماسكة كويس ؟

نيال تهز رأسها و تحتضن أحمد أكثر.

أحمد يعشق السرعة الأولى بقدمه.

نيهال تغلق عينيها فى سعادة.

أحمد ينطلق بالموتوسيكل فى نفس توقيت إنطلاق الطائرة على مقلع الطائرات.

الموتوسيكل يسير بنفس سرعة الطائرة و يزيد أحمد السرعة بنفس معدل الطائرة.

تبدو السعادة على وجه نيهال.

من كل حين لآخر أحمد يلتفت إلى نيهال ثم يكمل السباق مع الطائرة التى بدأت أن تتقدم عنهم.

الموتوسيكل يقترب من حافة الكوبرى.

تبدأ الطائرة فى الإقلاع.

الموتوسيكل يرتفع بسرعة جنونية أعلى الكوبرى.

نيهال تضحك فى سعادة. شعرها القصير يرفرف حول وجهها الباسم.

فجأة تنزلق إحدى عجلات الموتوسيكل. تميل الدراجة و تصطدم بأسفلت الكوبرى.

نيهال تطير من على الموتوسيكل و تصطدم بالأسفلت عدة مرات.

أحمد أيضا يصطدم بالأسفلت بقوة.

الموتوسيكل ينقلب عدة مرات أسفل الكوبرى.

أحمد يفتح عينيه ليجد نفسه مستلقياً على الشارع بجوار أخته. يلتف بجسده على الأسفلت و ينظر تجاه نيهال التى قد فقدت وعيها.

قطع

مشهد ١٠٨ ليل\داخلى
سيارة إسعاف

نيهال تستلقى على سرير بداخل سيارة الإسعاف و يوجد على فمها جهاز تنفس. تقف ممرضة بجوارها و تراقب بعض المؤشرات.

قطع

مشهد ١٠٩ ليل\داخلى
ممر غرف العناية مركزة

نيهال ترقد فى سرير العناية المركزة.

والدتها تجلس بجوار السرير و تنظر إليها فى قلق شديد.

والد أحمد يحوم حول الغرفة فى قلق. جدة أحمد تأتى مهرولة فى نهاية الممر متجهة إلى الغرفة و يسير بجوارها السائق و يحاول أن يساعدها على السير حتى لا تقع.

قطع

مشهد ١١٠ ليل\داخلى
المستشفى

أحمد يقترب من غرفة العناية المركزة. يبدو على وجهه أثار الجراح و الكدمات.



يقترب دكتور من الممر فيقف أحمد بترقب. يتجاهله الدكتور و يدخل الغرفة و يغلق الباب خلفه.

أحمد يتجه إلى النافذة و يشاهد ما يحدث بالداخل.

يقترب الدكتور من عز و سوزى و يبدأ فى الحديث و لكننا لا نسمع ما يقوله. بعد لحظات قليلة يخرج الدكتور.

سوزى تبدأ فى البكاء. يقترب منها عز فتضع ذراعيها حوله و تستمر فى البكاء. الجدة تجلس على كرسى فى صمت و حزن.

أحمد يزداد حزنا و يضع يده على الزجاج فى قلق. بعد لحظات يستدير و يبدأ فى الإنصراف مبتعداً عن الغرفة.

يكاد أن ينزل السلالم و لكنه يلتفت تجاه الممر مرة أخرى و يلفت شيء ما إنتباهه.

يظهر شاب فى الناحية الأخرى من الممر. يتسحب كريم تجاه غرفة نيهال ممسكاً فى يده بوكيه من الورد.

أحمد يختبيء و يشاهد كريم الذى يتوقف أمام الغرفة.

يضع كريم بوكيه الورد أمام باب الغرفة، ثم ينظر خلال الزجاج محاولا ألا يظهر نفسه.

يستطيع رؤية قدميها المعلقتان على السرير و لكنه لا يرى شيء آخر. يبدو عليه الحزن.

أحمد مازال يشاهد كريم بإهتمام.

كريم يلاحظ وجود عز و سوزى بداخل الغرفة فيبتعد عن الزجاج.

أحمد يلتفت تجاه السلالم و يبدأ فى النزول إلى أسفل.

قطع

مشهد ١١١ **نهار\خارجى**

المستشفى

يقف أحمد بجوار باب مبنى المستشفى.

بعد لحظات، يخرج كريم من المبنى، و يراه أحمد. يقف أحمد أمامه قاطعا طريقه.



كريم ينظر تجاهه فى قلق.

أحمد
بتعمل إيه هنا ؟

كريم
جيت أشوف نيهال.

أحمد
بصفتك إيه ؟

كريم يجمع الشجاعة و يحاول أن يتغلب على قلقه تجاه أحمد.

كريم
بصفتى واحد نفسه يقضى باقية عمره معاها.

لحظة صمت.

أحمد
أنت قد كلامك ده ؟

كريم
لو توافقوا أنا مستعد أتجوزها بكرة الصبح !

تتسلل إبتسامة على وجهه أحمد.

أحمد
ما تزعلش منى ... على إللى حصل المرة إللى فاتت.

كريم
و لا يهمك.

يتبادلون إبتسامة.

أحمد
عايز توصيلة و لا معاك حاجة تركبها ؟
كريم
حأخد تاكسى.



أحمد
تعالى معايا أوصلك.

أحمد يبدأ فى السير مبتعداً عن المبنى، و يسير بجواره كريم.

إختفاء إلى

مشهد ١١٢ نهار\داخلى
منزل عائلة أحمد - الصالونات

السفرجى يدفع الكرسى الذى تجلس عليه نيهال و يسير حولهم سوزى و عز. يتوقفون بالكرسى فى غرفة الصالون.

تقف جدة أحمد على عصاها الخشبية و تنظر إلى نيهال بخليط من الحزن و السعادة.

جدة أحمد
حمد لله على سلامتك يا حبيبتى !

يدفع السفرجى الكرسى تجاه الجدة، التى تنحنى و تحتضن نيهال. بعد لحظات تتركها الجدة و تأخذ عدة خطوات إلى الوراء.

سوزى
تعبانة يا حبيبتى ؟

نيهال تهز رأسها كأنها تقول لهم إنها بخير.

السفرجى
حمد لله على السلامة يا ست الهانم.

عز
عايزة تطلعى فوق ولا تفضلى هنا شوية.

نيهال تفكر لعدة لحظات قبل أن تجاوب.

نيهال
ممكن تسيبونى هنا شوية.

سوزى تقترب منها و تقبلها ثم تتركها و تصعد أعلى السلالم مع زوجها. جدتها تتجه بداخل إحدى الصالونات.

السفرجى ينصرف متجها إلى المطبخ.

نيهال تنظر حولها فى الصالون الخالى. عينيها تتجه إلى البيانو الذى يجلس فى مكانه المعتاد.

قطع

مشهد ١١٣ **ليل\داخلى**

شاطىء العجمى –شاليه نيرمين

أحمد يظهر تدريجياً من خلف تل من الرمال أمام شاليه نيرمين و يبدو عليه آثار الحادث.

أحمد يصل عند تراس الشاليه.

باب الشاليه مغلق و معلق عليه سلسلة فى طرفها ساعة نيرمين (**الساعة التى رأيناها فى بداية الفيلم).**

يقترب أحمد من الباب و يبدو عليه الحزن و خيبة الأمل. يمسك الساعة و يجد أنها قد توقفت عن العمل.

إختفاء إلى

مشهد ١١٤ **نهار\داخلى**

منزل عائلة أحمد

كريم يرن جرس الباب و ينتظر لعدة لحظات. يفتح الباب و تقف جدة أحمد خلفه.

كريم
مساء الخير يا أفندم... أستاذ عز الدين فهمى موجود ؟

جدة أحمد
أقوله مين يابنى ؟

كريم
كريم المستكاوى
قطع

مشهد ١١٥ **نهار\داخلى**

منزل عائلة أحمد – غرفة نيهال



نيهال تجلس فى غرفتها فى قلق على الفراش. الكرسى المتحرك يقف بجوار الفراش. تمد يدها لتفتح الباب و تستمع بإنتباه.

قطع

مشهد ١١٦ **نهار\داخلى**

منزل عائلة أحمد

عز ينزل السلالم تجاه الصالونات و يقترب من كريم و يبدو عليه الجدية و التوتر. كريم يقف باحترام و يبتسم فى قلق و يصافح يد عز.

كريم
إزى حضرتك... كريم المستكاوى.

عز
أتفضل !

يجلس كريم و يحاول أن يدارى توتره.

كريم
أنا زميل نيهال... آسف إنى جاى من غير ميعاد.

عز
لأ أبدا ...... تحت أمرك.

قطع

مشهد ١١٧ **نهار\داخلى**

منزل عائلة أحمد – غرفة نوم نيهال

نيهال تحاول أن تقترب من الباب أكثر و تستمع فى تأهب.

قطع

مشهد ١١٨ **نهار\داخلى**

منزل عائلة أحمد

عز الدين فهمى يتحدث إلى الشاب بصوت هادىء و منخفض. يزداد كريم قلقا مع كلمات عز الدين. تختفى كلمات عز الدين تدريجياً و تدخل فوقها موسيقى تيمة نيهال.

عز
و الله يا إبنى مش عارف أقولك إيه... أنت شكلك ولد كويس
و إبن ناس... بس أنت لسة فى أولى جامعة و نيهال لسة
حتى ما خلصتش مدرسة...

كريم يستمع و يحاول أن يدارى قلقه و حزنه.

قطع

مشهد ١١٩ نهار\داخلى
منزل عائلة أحمد – غرفة نوم نيهال

نيهال تستمع فى حزن و تبدأ فى البكاء و تستمر الموسيقى.

قطع

مشهد ١٢٠ نهار\داخلى
منزل عائلة أحمد

كريم يجلس مستمعاً و يحاول أن يدارى حزنه. عز مازال يتحدث بإبتسامة هادئة. لا نسمع كلامه و نسمع الموسيقى من المشهد السابق فقط.

قطع

مشهد ١٢١ نهار\داخلى
شاليه منير - العجمى

أحمد يجلس بجوار الدفاية بشاليه منير و يرتشف من زجاجة بيرة ثم يستمر فى قراءة الكتاب الذى كان يقرأه من قبل. فجاة.... تنطفىء النار فيمسك أحمد بعلبة كبريت من جواره و يأخذ آخر عود كبريت. يحاول أن يشعله و لكنه ينطفىء قبل أن يلامس الخشب. يلقى أحمد بالكبريت فى يأس ثم يمسك الكتاب مرة أخرى.
ساعة نيرمين ملقاه على بعض الكتب على الأرض بجواره. يسمع صوت موتور سيارة و تتوقف السيارة خارج الشاليه.... فيهم واقفا.

يخرج أحمد و يفتح باب الفيلا الخلفى ليرى سيارة غريبة متوقفة. كريم يخرج من السيارة و يقف متلفتاً حوله حتى تتقابل نظرته مع نظرة أحمد.

قطع

مشهد ١٢٢ **نهار\خارجى**

شاليه منير

يجلس كريم على رمال الشاطىء و يمسك فى يده قطع صغيرة من الطوب و يلقيها بعيدا لتقفز فوق الماء. عينيه تعبر عن حالته الحزينة.

أحمد يجلس بجواره على الرمال مستمعاً.

أحمد
ما قالكش سبب رفضه ؟

كريم
بالعكس قال أسباب كثير قوى... قال أنى لسة صغير
و مسيرى أقابل بنات كثير. قال إن نيهال محتاجة
رعاية خاصة و مش أى حد يعرف ياخد باله منها...

يتوقف كريم عن الكلام فى حزن.

أحمد
أنت عرفت مكانى منين ؟

كريم
نيهال هى إللى بعتتنى.

لحظة صمت.

كريم
أنا و نيهال مش حنشوف بعض ثانى. أنا جيت
أقولك علشان تقف جنبها. أختك محتاجالك.

أحمد يشاركه نظراته الحزينة و الإحساس بخيبة الأمل.

قطع

مشهد ١٢٣ **نهار\داخلى**

ڤيلا منزل أحمد – غرفة نوم أحمد



سوزى تجلس على فراش أحمد و تمسك سماعة التليفون و تتحدث بصوت منخفض.

سوزى
طيب أجيلك إمتى ؟

(صوت) رجل
إيه رأيك على الأربع كدة ؟

سوزى
الساعة كام ؟

(صوت) الرجل
بعد الظهر؟ على سبعة كويس.

سوزى
لأ الصبحية أحسن... يناسبك ١٢ الضهر طيب

(صوت) الرجل
تحبى أقابلك فى حتة برة و بعدين... آخدك على الشقة ؟

سوزى
لأ حأجيلك على طول... بس فكرنى بالعنوان.

قطع

مشهد ١٢٤ **نهار\داخلى**

منزل عائلة أحمد – الصالونات

عز يقف فى ركن من الصالون ممسكاً بالتليفون فى يده و يستمع إلى الحوار متألماً.

(صوت) الرجل
١٢ شارع أبو الفدا ...

قطع

مشهد ١٢٥ **نهار\خارجى**

نادى الجزيرة – التراك الكبير



عز الدين فهمى يجرى حول التراك والعرق يقطر من جبينه . بعد لحظات يتوقف عن الجرى و يستند بيديه على ركبتيه و يبدو عليه الإرهاق.

يقترب عز من ماكينة تبيع الكوكا كولا و يضع قطعة نقود بداخلها و يأخذ علبة كوكاكولا و يفتحها

يرى شاب و فتاة يقفان على طرف ملعب الجولف و يحتضنها الشاب و تبدو عليهما السعادة.

عز يشاهدهم لعدة لحظات ثم يستدير و يسير فى الإتجاه الآخر.

قطع

مشهد ١٢٦ **نهار\خارجى**

أصطبلات الخيل

عز الدين فهمى يقف أمام إحدى الصناديق ... الحصان الذى رأيناه فى بداية الفيلم يرقد و يبدو عليه المرض و كبر السن. عامل الإصطبل يقف بجوار عز و يتحدث إليه.

عامل الإصطبل
المرض هده يا بيه... أحسن تطخه عيار علشان
يستريح بدل ما هو قاعد متعذب كدة... إنما قولى
يا باشا هو الأستاذ أحمد فين....؟ دة ما جاش يشوفه
بقاله ثلاث أسابيع... هو مسافر لا مؤاخذة ؟

لا يجاوب عز و يبدو منشغلا بالحصان المريض.

قطع

مشهد ١٢٧ **نهار\داخلى**

منزل عائلة أحمد – غرفة نيهال

نيهال تجلس فى غرفتها على الفراش و تقرأ من إحدى الكتب. تفتح والدتها الباب و تدخل و تقترب لتجلس بجوارها على الفراش. يبدو على وجه نيهال آثار البكاء الحاد.

سوزى
عاملة إيه يا حبيبتى ؟
نيهال تمسح آثار دموعها و تعتدل فى مكانها.

نيهال
هو بابا مزعل تيتة فى حاجة يا ماما ؟



سوزى
لا يا حبيبتى ليه بتقولى كدة ؟

نيهال
أمال سابت البيت ليه ؟

سوزى
ما سابيتش البيت ولا حاجة، دى راحت تغير جو فى
شقة إسكندرية شوية. كلها أسبوع أو إثنين و ترجع ثانى.

لحظة صمت.

سوزى
نيهال .... أنا عارفة إنك عاقلة و حتفهمى إللى حأقولهولك دلوقتى.

نيهال
فيه إيه يا مامى ..؟

سوزى
أنا كمان هأسيب البيت فترة.

نيهال
هتمشى و تسيبينا ؟

سوزى
أنا عمرى ما أقدر أسيبكم.

سوزى تحتضن نيهال و تحاول أن تتمكن من مشاعرها.

سوزى
أنا هأخرج من هنا علشان أقدر ألمكم فى حضنى... أنا عايشة
فى الدنيا دى علشانكم. كلها كام يوم أرتب أمورى وأرجع آخدك
و نعيش أنا و أنتى و أحمد.

نيهال
و بابى ... ؟

سوزى



إحنا حنبعد شوية... يمكن أحسن له يقضى فترة لوحده...
يراجع نفسه و يمكن كمان يحس بقيمتنا أكثر.

نيهال
حيرضى يخلينا نمشى ؟

سوزى
صدقينى... بابا نفسه يحبنا بس مش عارف يحبنا إزاى... ؟ لازم
نساعده... علشان كدة لازم نمشى... و لو حاول يقف فى طريقنا
لازم نقوله أننا أخدنا القرار دة سوا... تقدرى تعملى كدة و لا لأ ؟
أنا ما أقدرش أعيش من غيركم أبداً... و لا أنتى و لا أخوكى.

لحظة صمت.

سوزى
المهم قوليلى ... بتكلمى كريم و لا لاء !

نيهال تهز رأسها بالسلب .

سوزى
طيب قومى أغسلى وشك و هاتى التليفون و كلميه .. أكيد زمانه قلقان عليكى

نيهال تضع رأسها على كتف والدتها و تبكى و تقبلها سوزى على رأسها و تحتضنها مرة أخرى.

قطع

مشهد ١٢٨ **ليل\داخلى**

منزل عائلة أحمد – غرفة السفرة

عز الدين يجلس على رأس مائدة السفرة و يرتشف من طبق الشوربة. زوجته تجلس على السفرة فى صمت و تجلس أمامها نيهال.
نيهال و سوزى تتبادلان النظرات الصامتة و يلاحظ عز نظراتهم فيتوقف عن الأكل للحظات ثم يكمل طعامه مرة أخرى و يبدو متشككاً فى أمرهما.

قطع

مشهد ١٢٩ **نهار\داخلى**

منزل عائلة أحمد



عز الدين فهمى يجلس على مقعده المفضل بغرفة الصالون. يمسك فى يده كأس من الويسكى و يشاهد التليفزيون مسرحية (مدرسة المشاغبين)

سوزى تنزل السلالم متجهة إلى باب الفيلا. ترتدى فستان أنيق و جذاب. تتوقف عندما ترى والد أحمد فى الصالون.

سوزى
عز أنت هنا ؟

تقترب سوزى من زوجها.

سوزى
مش نازل المكتب ؟

عز لا يُعيرها أى اهتمام

يقف عز و يتجه إلى البار و يسكب لنفسه كأس آخر.

سوزى
إيه الحكاية بقالك ٣ أيام ما نزلتش شغلك ؟

يلتفت إليها و يشير إلى فستانها الأنيق.

عز
و أنتى...... متشيكة كده و رايحة على فين !

سوزى
خارجة.

عز يهز رأسه مبتسما إبتسامة مريبة.

سوزى
بتبصلى كدة ليه ؟

يعود عز إلى مقعده و لا يجاوب على سؤالها.

سوزى
أنت سكران ؟

عز



ما أعرفش.

سوزى

كفاية شرب حرام إللى بتعمله فى نفسك دة... فيه حد بيشرب دلوقتى !

عز

صعبان عليكى قوى !

يضحك عز و لا تفهم زوجته سبب ضحكه.

سوزى

إيه إللى بيضحك ؟

يقف عز و يأخذ خطوات صغيرة تجاه زوجته.

عز

بجد.... مش عارفة أنا بأشرب ليه ؟

سوزى

عز.. أنا مستعجلة.

تلتفت سوزى تجاه الباب. عز يمسك بيدها قبل أن تخرج.

عز

إستنى عندك !

سوزى

(صارخة)

مش وقته!

عز يلقى بكأسه بكل قوة تجاهها فينكسر على الحائط بجانبها...... لحظة صمت..... تقترب سوزى تجاه عز فى غضب و تنظر إليه بتحدى.

عز

(ساخراً)

حتتأخرى قوى على ميعادك !

سوزى تقترب منه و نظراتها تشع بالتحدى و العتاب.



سوزى
أعملك إيه علشان ترتاح و تبطل تشك فيه ؟ دة أنت بتشك
فى الهوا إللى حواليك... أنا ساكتة لغاية دلوقتى بس مش حأستحملك
أكثر من كدة. مشاكلك دى تحلها مع نفسك.

عز يحاول أن يتمالك نفسه. سوزى تستدير و تتجه إلى الباب.

عز
أنتى عمرك ما سألتنى نفسك أنا ليه ما طلقتكيش لحد دلوقتى !

سوزى
معقولة تطلقنى... ؟ حد يبقى مدمن حاجة و يبطلها بنفسه كدة ؟
تطلقنى و تقطع متعة تعذيبك ليا. تطلقنى علشان أنا أرتاح و
أنت تتعب ؟ مش معقولة طبعا... لازم يبقى الوضع على ما هو
عليه. أنا أتعذب و أتذل وأشرب المر بالمعلقة و أنت تتمتع.

لحظة صمت.......... عز ينظر إليها متأثراً.

عز
أنتى مش فاهمة حاجة.

يتركها و يتجه إلى السلالم و يصعدها متباطئا بحزن. سوزى تقف فى حيرة من أمرها ثم تغادر المنزل فى هدوء.

قطع

مشهد ١٣٠ **نهار\خارجى**

الطريق الصحراوى – سيارة أحمد

أحمد يقود سيارته على الطريق السريع و يبدو عليه التركيز.

قطع

مشهد ١٣١ **نهار\خارجى**

إصطبلات الخيل

أحمد يسير بجوار عامل الإصطبلات تجاه إصطبلات خيل و يسير بجواره عامل الإصطبلات الذى يحمل سلاح ٩ مم فى يده و يعطيه إلى أحمد.

عامل الإصطبل
أنا قلت لوالد سيادتك بس ما رضيتش أتصرف من غير موافقة حضرتك...
صدقنى كدة أرحمله يا بيه... بدل ما يفضل متعذب عمال على بطال !

قدمى أحمد عز الدين تقطع طريقها بين العشب الأخضر و يرتدى حذاء البوت و يسير بخطى سريعة.

يتوقف أحمد أمام باب الإصطبل و يفتحه ثم يدخل أحمد بداخل إصطبل و يتجه إلى حصان أسود اللون. يقف الحصان المريض فى تألم.

أحمد يقترب من الحصان و يربت على ظهره بهدوء و حنان ثم يهمس فى أذنه و يبدو فى عينيه الحزن.

أحمد يقف متردداً فى صمت .... و يتبادل نظرات مع الحصان.

يعود أحمد عدة خطوات إلى الوراء و مازال يتبادل نظرات مع جواده. بعد لحظات أحمد يخرج مسدسه... و يرفع زر الأمان... و يصوبه تجاه الحصان. يده ترتعش فى تردد و خوف و حزن. يكاد يضغط على الزناد و لكنه يتردد و فى آخر لحظة يبعد المسدس عن الحصان و يطلق طلقة فى الهواء.

قطع

مشهد ١٣٢ **نهار\داخلى**
منزل عائلة أحمد - الصالونات

يرتشف عز جرعة كبيرة من الويسكى. يرتعش و يبدو وجهه شاحب اللون، كأنه على وشك أن يفقد وعيه.

يلتفت عز إلى بعض الأرفف التى تحتوى على صور عديدة و نياشين مختلفة تابعة لعز من أيامه فى القوات المسلحة.

يمسك عز ببرواز بداخله صورة لسوزى فى سن أصغر و تبدو فى غاية الجمال و يتحسس عز الصورة بصابعه و يتأمل ملامحها فى حزن.
يفاجأ عندما يرى إنعكاس صورة أحمد فى زجاج حامل الصورة.

يستدير عز و يواجه إبنه.

قطع

مشهد ١٣٣ **نهار\خارجى**



منزل عائلة أحمد ـ الحديقة

لا يوجد أحد بحديقة المنزل.

تقترب سيارة سوزى (سيارة سبور حمراء اللون) من مدخل الفيلا و تتوقف بالخارج. تنزل والدته و تسير تجاه الباب. تضع المفتاح بالباب و تدخل.

بعد لحظات نسمع صوت سوزى تصرخ فى رعب ثم صوت طلقة نارية من داخل المنزل.

تحلق الطيور من فوق أشجار الحديقة عند سماع الطلقة. بعد لحظات يأتى صوت طلقة أخرى.

قطع

نهاية الفلاشباك

مشهد ١٣٤ نهار\داخلى

عيادة الدكتور راهب

أحمد عز الدين يجلس أمام الدكتور راهب و يحوم الصمت حولهم.

الدكتور راهب يجلس على مكتبه و يضع يده على التقرير الخاص بأحمد عز الدين.

دكتور راهب
بعد يومين بالظبط حيكونوا عدوا الخمسة و أربعين يوم
إللى المفروض أرفع فيهم التقرير بتاعى و أسلمه للمحكمة.

أحمد
يعنى دى آخر مرة حنشوف بعض ؟

دكتور راهب
أنا ممكن أطلب مهلة و أثبت إنى محتاج وقت أطول لتشخيص حالتك.

أحمد
أنا قولتلك كل إللى أقدر أقولهولك.

دكتور راهب
لأ ما قلتش.

أحمد



(بإصرار)
كل إللى أقدر أقوله !

راهب
إللى مش قادر تقوله أكيد فيه نجاتك من الموت.

أحمد
دة قرار يرجعلى لوحدى.

راهب
أنت مجنون !

أحمد
تقدر تثبت كدة ؟

راهب
أنا مش بأساوم على شرفى المهنى. إسمعنى يا أحمد... من حقك
و من واجبى إنى أساعدك، و أنا عارف إنى أقدر.

أحمد
(ثائراً)
أنت مش عايز تفهمنى ليه ؟ أنا كده و لا كده ميت ميت...
لا أنت ولا غيرك يقدر يكتبلى عمر جديد !

راهب
أنت أكثر واحد محتاج للعمر الجديد ده ، على الأقل يا أخى فكر فى أختك.

أحمد
أنت عارف إنى مش مجنون !
راهب
لو أنت مش مجنون و لا مجرم يبقى إيه ؟ إيه إللى فاضل
و مخزنه جواك ؟ بتدافع عن إيه و عن مين ؟

أحمد
مش شغلك... مش من حقك...

أحمد يمسك التقرير و يقلب الصفحات ثم يصل إلى الصفحة الأخيرة و يقرأ بعض السطور.

أحمد



أقرا كلامك يا دكتور... و بعد النظر فى كل هذه النقاط... أستطيع
بكامل الثقة تشخيص حالة أحمد عز الدين فهمى... و التأكيد
على سلامة قواه العقلية... أنت كاتب كل حاجة... مش ناقص غير
إنك تمضى... و لا حتخالف ضميرك المهنى يادكتور؟

أحمد يضع التقرير أمام الدكتور راهب و يمسك بقلم حبر من على مكتبه و يعطيه إليه.

أحمد
إمضى.... !

الدكتور راهب يتردد و ينظر إلى أحمد فى حزن.

أحمد
أمضى .... !

الدكتور راهب يمد يده و يسحب القلم من أصابع أحمد. يده تهتز و تتحرك ببطء.

عن قرب، نرى يد الدكتور راهب، تحمل القلم تجاه الورق. يسقط القلم بثقل على الصفحة الأخيرة، و تتحرك يد الدكتور راهب المهزوزة لترسم توقيعه بالحبر الأسود.

أحمد، وجهه يعبر عن المشاعر المختلطة بداخله، يبتسم إبتسامة حزينة.

قطع

مشهد ١٣٥ **نهار\خارجى**

حديقة المتسشفى

سعد الأبيض يقف فى حديقة المستشفى التى تكاد أن تكون خالية.

أحمد يقف على بعد عدة أمتار منه. ينظر إلى السماء المغيمة. المطر يبدأ فى النزول على شكل نقاط متقاطعة. يرفع أحمد يده كأنه يحاول أن يمسك أحدها.
يلتفت أحمد ليتأمل المريض الذى يقف فى عزلة من العالم حوله. بعد لحظات، يقرر أحمد الإقتراب من سعد الأبيض.

سعد الأبيض لا ينتبه لوجود أحمد بجواره. لا يزال ينظر إلى سور الحديقة الممتلىء بالأشجار التى تمنع الرؤية إلى العالم الخارجى.

أحمد
لو بتسأل نفسك.... يا ترى الدنيا برة بقت عاملة إزاى ؟



ما تقعدش تفكر كثير... إوعى تكون فاكر إن إللى مش عايش
بين أربع أسوار يبقى عايش حر... المسألة مش كدة.

سعد الأبيض يلتفت تجاه أحمد ببطء. يزداد المطر تدريجيا.

أحمد
أنا حبيت أقولك... إن كمان يوم و لا إتنين حامشى من هنا.
حياخدونى مكان زى دة... برضه فيه مجانين كثير... يمكن
أكثر من هنا. بس هناك عندهم رحمة وما بيخلوش الناس تستنى
سنين... كلها شهر و لا إتنين و كل حاجة حتبقى واضحة.

يزداد المطر و يسقط الآن بغزارة. أحمد ينظر إلى السماء ثم يلتفت إلى سعد الأبيض لعدة لحظات.

أحمد
مع السلامة يا عم سعد، صدقنى أنا حاسس بيك من غير ما تتكلم.

أحمد يمد يده ليسلم عليه و لكن سعد لا يتجاوب و يبدو أنه مازال فى العالم الخاص به. يبتسم أحمد إبتسامة حزينة.

قطع

مشهد ١٣٦ نهار\داخلى
المستشفى النفسانى

الدكتور راهب يقف فى غرفة أحمد عز الدين الخالية. يوجد حامل فى وسط الغرفة مغطى بالقماش.

يتجه الدكتور راهب إلى الحامل و يخلع القماش الذى يغطى لوحة مرسومة من الجرافيك.

نرى تفاصيل اللوحة التى تحتوى على شاب يسير خلف رجل كبير فى السن و يصطحبه الرجل إلى مكان بدون ملامح واضحة، و لكننا نلاحظ الضوء الذى يأتى من هذا المكان.
الدكتور راهب يتأمل اللوحة بتركيز.

قطع

مشهد ١٣٧ نهار\داخلى
السجن

يفتح باب من القضبان الحديدية فى ممر مظلم. نيهال على عكازها و يقف خلفها حارس



أحمد يقف أمام القضبان و يجمع قدر من الشجاعه و يحاول أن يحافظ على هدوءه.

أحمد يحاول أن يحافظ على إبتسامته و ينظر إليها.

أحمد
إزيك؟

نيهال
(تحاول أن تجمد صوتها المجروح)
الحمد لله!

أحمد
أنتى وحشتينى قوى.

نيهال تبتسم بصعوبة..... لحظة صمت.

أحمد
تيتة عاملة إيه ؟

نيهال
الحمد لله.

يلاحظ أحمد أن نيهال لا تريد الحديث.

أحمد
بتشوفى كريم ؟

لحظة صمت..... نيهال تجد صعوبة فى النظر فى أعين أحمد.

نيهال
من ساعة الحادثة و هو محمل نفسه مسؤلية
إللى حصل... من يوم ما جالك العجمى.

أحمد يقترب بوجهه من القضبان و ينظر إليها من خلالهم.

أحمد
عايزك توصليله الرسالة دى... قوليله لو لسة بيحبك
وعايز يتجوزك... أنا موافق، مش بس موافق...



يشرفنى إنه يتجوز أختى.

نيهال ترفع رأسها تجاهه و تقاطعه.

نيهال
ليه عملت كده؟ طول عمرك عندك مشاكل معاهم،
بس مش قادرة أتخيل سبب واحد يخليك تعمل كدة!.

تبدأ فى الأنهيار ، لكنها تتماسك و تتحرك نيهال تجاه القضبان حيث يقف أحمد.

نيهال
قولى إنك ما قتلتهومش .. أكذب عليا ... قولى أى حاجة.. أرجوك .

أحمد يقاوم النظر إليها و هو متأثراً.

نيهال
ما عندكش حاجة تقولها؟ بص فى عينيا!

أحمد يرفع وجهه تجاهها، تنزلق الدموع من عينيه. يقترب من القضبان و يمد يده محاولاً لمسها. نيهال تحافظ على مسافة صغيرة بينهم.

نيهال
أنا عمرى ما حاقدر أسامحك على إللى حصل!

نيهال تزداد بكائا و تبتعد عن القبضان ثم تهم للخروج. أحمد يسند رأسه على القضبان باكيا، يحتفظ بيده المعلقة خارج القبضان.

إظلام
ظهور على

مشهد ١٣٨ **نهار\داخلى**
كوريدور المصحة

التمرجى يسير خلف سعد الأبيض فى كوريدور المصحة و فجأة يتوقف سعد ملتفتاً إلى باب حجرة مفتوحة. إنها حجرة أحمد الخالية والتى يتم تنظيفها.

عامل النظافة يلقى بجردل ماء على الجدار المكتوب عليه بعض الجمل و الرسومات التى كان قد كتبها أحمد ثم يمسحها من على الحائط. نسمع صوت أحمد على هذه اللقطات.



(صوت) أحمد
لو بتسأل نفسك... يا ترى الدنيا برة بقت عاملة إزاى ؟
ما تقعدش تفكر كثير... اوعى تكون فاكر إن اللى مش عايش
بين أربع أسوار يبقى عايش حر... المسألة مش كدة.

يتعجب التمرجى لرد فعل سعد الذى يبدو عليه التأثر لأول مرة.

مشهد ١٣٩ نهار\داخلى

المصحة - مكتب الدكتور راهب

الدكتور راهب يجلس على مقعد أمام الشباك المفتوح بداخل غرفة مكتبه. يتأمل الشارع الذى يكاد أن يكون خالى من الحركة و الناس.

فجأة يفتح الباب و يقتحم سعد الأبيض الغرفة. يقف راهب متعجباً.

(صوت) أحمد
مع السلامة يا عم سعد... صدقنى أنا حاسس بيك من
غير ما تتكلم. بس عايز أقولك حاجة ما قولتهاش لحد.

<u>قطع</u>

بداية فلاشباك

مشهد ١٤٠ ليل\داخلى

منزل عائلة أحمد - الصالونات

عز يقف أمام المرآه و ينظر إلى البرواز الذى يحمل صورة أحمد ثم إلى المرآه.

يفاجأ عز بوجود إبنه خلفه عندما يراه فى المرآه. يستدير ليواجهه
عز يضع الصورة على الرف.

أحمد
نيهال فين ؟

عز
قاعدة مع جدتك.

أحمد
و أمى راحت فين ؟



عز
خرجت.

أحمد يهز رأسه و ينظر إلى والده بنوع من الإشمئزاز.

أحمد
ليه عملت كدة فى نيهال ؟

عز
دى بنتى و أنا حر فيها.

أحمد
رفضته ليه ؟ إيه إللى مش عاجبك فيه ؟ علشان ما تعرفش أهله؟ و لا علشان حسيت إنها ممكن تحبه أكثر منك ؟

عز
أنت أتجننت ؟

أحمد
ليه بتحرمها من أحلى حاجة فى حياتها ؟ لما عملت كدة معايا، يوم ما حرمتنى من السفر، إستحملت و مشيت. قلت لنفسى ما جاتش على دى. بس ما كنتش أتخيل أبدا إنك تعمل كدة مع بنتك إللى فضلت طول عمرك تدلعها و تحبها.

عز لا يجاوبه. أحمد يقترب منه و يزداد غضبا.

أحمد
إزاى قادر تعيش مع نفسك ؟
عز يتجه إلى زجاجة الويسكى و يسكب كأس آخر و يبدأ فى الشرب منه.

أحمد
إزاى مستحمل نفسك ؟ رد على ..!

والده يستدير تجاهه ثائراً.

عز
أنت جاى تحاسبنى ؟



لحظة صمت. عز يترك الكأس على البار و يقترب من أحمد.

عز
عايزنى أقولك إيه؟ عايز تسمعنى و أنا بتأسف... عايز تشوف أبوك بينهار قدامك ؟

أحمد
مش مهم أنا. فكر فى نيهال. فكر فى أمى... فكر فى
الست إللى إستحملتك ٢٥ سنة علشان ما نتفرقش.

عز
فكر فى أمى فكر فى أمى... أنا زهقت من سيرة
أمك! ما تكونش فاكر أن أمك دى ملاك ؟

أحمد
(محذراً و مهدداً)
إياك تجيب سيرتها على لسانك...!

عز
ما تكونش فاكر بجد إنها ضحت بحياتها علشانك أنت و
أختك و فضلت مستحملة الشك و القرف و الخناق...
لا يا حبيبى... أنت فاهم غلط !

ينقض أحمد و يمسك الروب الذى يرتديه والده و يكاد أن يفقد السيطرة على نفسه و على عواطفه.

أحمد
ما تتكلمش عن أمى !
والده يمسك بيده بقوة و يقاوم إندفاع أحمد و يقترب بوجهه من وجه أحمد و يتحدث إليه بقسوة و غضب و حزن فى آن واحد.

عز
(يتشاجر مع أحمد و يتحدث بصعوبة)
حتفضل طول عمرك عيل صغير... إكبر بقة !

أحمد و والده مازال يمسك كل منهم الآخر بقوة.

عز
عايز تعرف أمك فين ؟

أحمد



مش عايز أسمع منك و لا كلمه !

عز

ليه.... ؟ خايف من إيه ؟

أحمد يمسك بعنق والده و يبدأ فى خنقه... والده يقاوم و يتحدث بصعوبة.

أحمد

(كلام متقاطع)

ما تجيبش سيرتها على لسانك !

عز

(كلام متقاطع)

حتلاقى عربيتها مركونة قدام ١٢ شارع أبو الفدا. روح شوف بنفسك لو مش مصدقنى.

أحمد يدفع والده تجاه الحائط بقوة ثم يمسك به و يهزه بقوة ثم يرمى نفسه فى صدره.

عز

كل حاجة عملتها معاك... عملتها علشان كنت عايزك تكبر
و تبقى راجل. تبقى صلب و قوى. تبقى قائد... محارب شرس.

أحمد

قائد فاشل، محارب بيدمر الكتيبة بتاعته. أنت ما حاربتش عدو
أنت حاربت كتيبتك و أنتصرت عليها جوة خندق ضلمة.
إوعى تكون حاسس إنك منتصر... أنت الهزيمة نفسها ! أنتَ فاهم .

يستدير أحمد و يتجه إلى باب الفيلا.

عز مازال يجلس على الأرض...... تتسلل الدموع من عينيه.

قطع

مشهد ١٤١ **نهار\خارجى**

شارع – سيارة أحمد

أحمد يرتدى نظارة الشمس الخاصه به و يقود سيارته فى شوارع غير مزدحمه.

يتوقف بسيارته فجأة و يبدو متردد و تملأ الحيرة ملامحه. يخبط بيده على عجلة القيادة ثم ينطلق بالسيارة مرة أخرى.



(صوت) أحمد
ما قدرتش أكتم الشك جوايا... طلعت على العنوان إللى قالهولى...
١٢ شارع أبو الفدا الزمالك، و يا ريتنى ما كنت روحت.

قطع

مشهد ١٤٢ **نهار\داخلى\خارجى**

شارع أبو الفدا

أحمد أمام سيارته المركونه فى شارع أبو الفدا. ينظر تجاه واجهة العمارة، سيارة والدته مركونه بجوار الرصيف أمام واجهة العمارة.

فجأة تظهر سوزى خلف شباك إحدى الشقق و تشعل سيجارة و يقف خلفها رجل غريب.

أحمد يبدو عليه الصدمة.

الرجل يغلق الشباك.

قطع

مشهد ١٤٣ **نهار\خارجى**

شوارع وسط البلد – سيارة أحمد

أحمد يقود سيارته بأحد شوارع وسط البلد الرئيسية. عينيه تشع بالغضب و يتنفس بصعوبة. يرى أمامه ميدان مزدحم فيزيد من سرعة السيارة متجهاً إلى الميدان.

يزداد أحمد إصراراً و يبدو متحدياً الموت فى سرعته الجنونية خاصة عندما تخترق السيارة الميدان و تسلك شارع آخر و تسير السيارة عكس إتجاه الطريق.

سيارات عديدة تنحرف يميناً و يساراً متفادية سيارة أحمد. **فجأة**..... يضغط أحمد على الفرامل بقوة و يوقف السيارة فى غضب.

قطع

مشهد ١٤٤ **نهار\داخلى**

منزل عائلة أحمد



سوزى تفتح باب القيلا و تدخل ممسكة بحقيبتها فى يدها. تلتفت إلى الصالون و تلاحظ أن التليفزيون يعرض صوت مسرحية (مدرسة المشاغبين). لا تجد أحد بالصالون فتصعد السلالم إلى الطابق الأول.

تسير سوزى بالممر الذى يؤدى إلى غرف النوم و تمر أمام غرف أحمد و نيهال حتى تصل إلى باب غرفة النوم الرئيسية.

تدخل سوزى غرفة نومهم و تضىء النور و لكن يبدو أن الغرفه خاليه.

قطع

مشهد ١٤٥ نهار\داخلى\خارجى

منزل عائلة أحمد

أحمد يدخل بسيارته تجاه القيلا و يتوقف أمام المدخل. يخرج من السيارة و يتجه إلى باب القيلا و يضع المفتاح بالباب.

قطع

مشهد ١٤٦ نهار\داخلى

منزل عائلة أحمد – غرفة النوم الرئيسية

سوزى تلقى بحقيبتها على السرير و تلتفت خلفها و تفاجأ عندما ترى عز الدين أمامها فى زى الجيش الرسمى وهو غير عاقد أزرار الجاكيت.. وعلى صدره جميع النياشين التى حصل عليها.... يمسك فى يده مسدس ٩ مللى.. و يوجه المسدس تجاه فمها.

لا يتحرك أياً منهما.... لحظة صمت .. عز ينظر تجاهها بثبات و تركيز..... يبدو عليه أنه فى أحسن حالاته الذهنيه... وفى عينيه إبتسامه حزينه.. يبدو عليها أنها قد شُل تفكيرها.

قطع

مشهد ١٤٧ نهار\داخلى

منزل عائلة أحمد

يدخل أحمد صالونات القيلا و يتجه إلى الصالون الذى ترك والده فيه. مازال التليفزيون يعرض أحداث المسرحية..... لا يجد أحمد أحد بداخل الصالون فيتجه إلى السلم ... و يبدأ فى الصعود إلى الطابق الأعلى... **فجأة**.. يسمع أحمد صوت طلق ناري يأتى من نهاية الممر، فيعدو مسرعاً تجاه غرفة والده و والدته.



قطع

مشهد ١٤٨ **نهار\داخلى**

منزل عائلة أحمد – غرفة النوم الرنيسية

سوزى جثة هامدة على الأرض..... تجرى من رأسها الدماء.

يقف عز الدين بثبات.. يصل أحمد إلى باب الغرفة المفتوح ....يرى جثة والدته ملقاه على أرضية الحجره .. ويجد والده واقفاً عند النافذة معطياً إياه ظهره .... مرتدياً جاكيت الجيش غير معُقد الأزرار و عليه الأوسمه و النياشين **يلتفت عز الدين بثقة وهدوء شديد إلى أحمد و فى عينيه أبتسامه حزينه منداه .....** (بالتصوير البطىء) يحُاول عز أن يقف معتدلاً... يرفع مسدسه... و يصوبه تجاه صدره ..... وهو ينظر إلى عين أحمد الذى لا يستطيع تجميع الموقف ، ويبدو عليه فقدان القدرة على التركيز .. يتبادلا النظرات للحظه قصيره .. و **فجأه** يطلق طلقة نارية (محدثة صداً طويل بجميع أنحاء المنزل) .... الطلقه تُصيب صدر عز الدين .. و تُصيب زجاج النافذه الواقع خلفه.... فيتهشم ويتساقط عليه.. عز الدين يسقط على الأرض مثل الجندى الذى يُصاب فى المعركه... فى الوقت نفسه يصرخ أحمد وينقض على والده قبل أن يطلق الرصاصة على نفسه ولكنه لا يستطيع اللحاق به... ويمسك به قبل أن يسقط على الأرض .. و الزجاج المحطم يتساقط عليهما

يقع عز و يستلقى بجوار جثة زوجته.

أحمد يرقد بجوار والده و ينحنى عليه و يمسك بذراعيه و يحاول أن يحتضنه. أحمد يمسك بملابس والده الميت بقوة و يبدو إنه على حافه الإنهيار. يبدأ فى تربيط أزرار الجاكيت.

يلتفت أحمد إلى والدته التى ترقد بجوار جثة والده ثم يعود النظر تجاه والده مرة أخرى............
يبكى و يتحسس صدر والده. يغمض عينيه فى سكينة و صمت. ينحنى تجاهه، يقبله من رأسه بحنان و يترك شفتيه لتطبع القبلة على جبينه فى ثوان ممدودة.

يستمر أحمد فى البكاء. بعد لحظات، يلتفت إلى المسدس الملقى بجوار يد والده
يلتقط أحمد المسدس فى يده و ينظر إليه.

إختفاء إلى

مشهد ١٤٩ **نهار\داخلى**

منزل عائلة أحمد - الصالونات

شخص ما ، أو ربما عدة أشخاص، يطرقون بقوة من الخارج على باب الفيلا المغلق.



فى ركن آخر فى الصالون، يجلس أحمد على كرسى جلد، نفس الكرسى الذى إعتاد والده الجلوس عليه. مازال التليفزيون يعرض أحداث مسرحية (مدرسة المشاغبين)

فجأة ... يكسر باب القيلا و يدخل عدد من ضباط وعساكر البوليس. يسرعون تجاه الصالونات حيث يأتى صوت المسرحية.

يدخل أحد الضباط ليرى أحمد الجالس على المقعد الجلد. لا يلتفت إليهم و مازال ينظر تجاه الشاشة.

إختفاء إلى

نهاية الفلاشباك

مشهد ١٥٠ نهار\داخلى

المصحة – مكتب الدكتور راهب

راهب يقلب الأوراق على مكتبه و يبحث بينهم عن شىء ما و يبدو عليه التوتر و القلق. يمسك فجأة بكارت صغير و يقترب منه ليقرأ محتوياته.

نرى الكارت عن قرب، عليه إسم ... (العقيد مصطفى محمدى).

راهب يمسك سماعة التليفون و يبدأ فى الإتصال بالرقم من على الكارت.

قطع

مشهد ١٥١ نهار\داخلى

كوفى شوب

الدكتور راهب يجلس مواجها العقيد مصطفى محمدى فى مقهى هادىء و غير مزدحم. العقيد مصطفى يبدو فى غاية الحيرة. راهب يجلس منتظرا رد فعله فى قلق.

عقيد مصطفى

الكلام إللى حضرتك بتقوله دة غريب جداً. ليه ما ذكرتوش فى التقرير بتاعك ؟ كان عندك شهر و نصف تكتب فيهم إللى أنت عايزه.

راهب

أحمد فضل الفترة كلها مخبى عنى الحقيقة... أنا لسة عارف النهاردة الصبح بس.

عقيد مصطفى



و إيه إللى خلاه يقولك دلوقتى ؟

راهب
مش هو إللى قالى.

عقيد مصطفى
أمال مين ...؟

راهب
مريض عندى فى المصحة. أحمد حكاله بعد ما كتبت
التقرير و ما توقعش أنه ممكن ييجى يقولى.

عقيد مصطفى
(متعجباً)
مريض عندك فى المصحة ... !!!!

لحظة صمت. يتسرب اليأس على ملامح راهب.

راهب
أنا ممكن اقنع أحمد أنه يغير أقواله.

عقيد مصطفى
حتى لو غير أقواله .... ده مش حيغير حاجة فى الحكم. مجرد
واحد خايف يواجه الموت و بيحاول يهرب من الإعدام بأى طريقة.

راهب يبدأ أن يفقد صبره و يتحول يأسه إلى غضب.

راهب
الولد ما قتلش حد، أنا واثق من إللى بأقولهولك دة ! أكيد فيه حل،
إن شاء الله أعرض قضيته دى على النائب العام.

عقيد مصطفى
أدلة الإدانة كلها موجودة. ماعندكش شهود... بصماته على
سلاح الجريمة... الولد إتقبض عليه فى مكان الجريمة...
و فوق كل دة هو معترف. ولا نائب العام و لا رئيس
الجمهورية نفسه يقدر يعملك حاجة ! الموضوع إنتهى !

راهب يضرب بيده على المائدة فى غضب.



راهب
ما تقوليش الموضوع إنتهى !

لحظة صمت....... العقيد يمتص غضب راهب بإبتسامة هادئة.

عقيد مصطفى
واضح إن حضرتك قربت قوى من الحالة دى، و كمان إتأثرت بيه.
بس أنا عايزك تريح ضميرك يا دكتور، أنت عملت إللى عليك و زيادة.
دلوقتى تقدر تاخذ الأجازة إللى كان نفسك فيها.

راهب يقف و يضع بعض النقود على المائدة ثم يهم للإنصراف فى غضب.

قطع

مشهد ١٥٢ **نهار\داخلى**

السجن

أحمد يجلس بداخل زنزانته و يلف مفتاح الساعة التى تركتها نيرمين معلقة على باب الفيلا. يسمع صوت خطوات بالممر.

يقترب الدكتور راهب من الزنزانة. يقف أحمد أمام القضبان .... يبدو عليه الحزن و القلق.

الدكتور راهب
ليه عملت كدة ؟

أحمد
تقصد إيه ؟

الدكتور راهب
أنا عرفت كل حاجة.

أحمد ينظر تجاه الدكتور فى صمت.

الدكتور راهب
سعد الأبيض إتكلم ! حكايتك دى تخلى أى بنى آدم يتكلم... إلا أنت !

أحمد ينظر تجاهه فى حزن و إستسلام. الدكتور راهب يكاد يفقد السيطرة على مشاعره.

الدكتور راهب



ليه عملت كدة ؟ أنت لسة صغير... قدامك عمرك كله !

أحمد
الموضوع خلاص إنتهى، كلها كام يوم و خلاص !

الدكتور راهب
لو كنت فتحتلى قلبك و قولتلى الحقيقة كان ممكن أساعدك.

أحمد
تساعدنى إزاى ؟

الدكتور راهب
كنت تتكلم و تسيب الباقى عليا ! كان فيه قدامك أمل يا أحمد !

أحمد
أمل إيه إللى بتتكلم فيه؟ كنت عايزنى أعيش باقية حياتى
زى سعد الأبيض؟ إساله لو هو فى إيده يختار دلوقتى،
كان فضل و ساكت و عمل نفسه مجنون و لا كان إختار
الطريق إللى أنا إخترته؟ ما هو عندك، روح إسأله!

راهب
طيب و نيهال؟

أحمد
عايزنى أقولها إيه ؟ أمك ست خاينة!! الست دى كانت
أحلى حاجة فى حياتها؟ ما ينفعش أكسر دة، لأنى حاكسرها هيا!
مين يقدر يعيش بالحقيقة دى ؟ أبويا ما قدرش و لا أنا حاقدر !

لحظة صمت.

أحمد
أوعدنى ... إنك مش حتقولها.

أحمد يقترب من القضبان. الدكتور راهب يقف فى صمت و حزن.

أحمد
أوعدنى .... !



راهب يهز رأسه مترددا و مقاوما اليأس. الدموع التى تنغمر من عينيه تدل على أن اليأس بدأ أن يتحول إلى إستسلام.

إختفاء إلى

مشهد ١٥٣ **ليل\داخلى**

المصحة – مكتب الدكتور راهب

الدكتور راهب يلقى أوراق و ملف أحمد عز الدين و خلفه على الجدار نرى اللوحة التى رسمها أحمد و كانت تحتوى على شاب يسير خلف رجل كبير فى السن و يصطحبه الرجل إلى مكان بدون ملامح واضحة، و لكننا نلاحظ الضوء الذى يأتى من هذا المكان. يستمر صوت أحمد من المشهد السابق.

(صوت) أحمد

الإنسان دايما بيوصل فى الوقت المناسب فى المكان إللى بيكون فيه إنسان تانى مستنيه. أشكرك إنك ساعدتنى أوصل المكان دة فى اليوم دة. أشكرك أنك ساعدتنى أركب ذكريات حياتى مع بعضها. يمكن أنت كنت الأب إللى كان نفسى فيه، يمكن أنا كنت الإبن إللى عمرك ما خلفته.

قطع

مشهد ١٥٤ **نهار\داخلى**

السجن – زنزانة أحمد

أحمد يجلس بداخل الزنزانة

عدة حراس يقتربون من زنزانة أحمد و يضع أحدهم المفتاح ليفتح باب الزنزانة ثم يقف منتظرا خروج أحمد.

أحمد يخرج من باب الزنزانة و يحيط به الحراس. ينظر أمامه ليرى الممر الطويل المظلم الخالى.

يفتح باب فى نهاية الممر، فيصدر من خلاله ضوء الشمس ، و يشبه الضوء الذى رأيناه فى اللوحه التى رسمها أحمد و أعطاها للدكتور راهب.

قطع

مشهد ١٥٥ **نهار\خارجى**

شاطىء العجمى

نيرمين تحمل حقيبة فوق ظهرها و تسير ببطء تجاه فيلا منير. ترى الباب المغلق.

خلفها، نرى مركب صيد تمر و تصارع الأمواج.

نيرمين تقترب من باب الفيلا و تقف فى عينيها حزن شديد.

قطع

مشهد ١٥٦ نهار\خارجى

المستشفى

سعد الأبيض، جالسا فى مكانه المعتاد، الرياح تلعب بالشجر أمامه، الجو مغيم. سعد ينظر أمامه فى حالة تركيز و شجن.

قطع

مشهد ١٥٧ نهار\خارجى

منزل عائلة أحمد - الصالونات

نيهال تجلس وحدها فى ركن من الحديقة، مواجهة لحمام السباحة. أوراق الشجر المتناثر يحلق حولها بتاثر الهواء.

فى ركن آخر من الحديقة، كلب أحمد و يحوم خلف إحدى الأوراق بجوار سلة القمامة.

عودة عند نيهال، التى تجلس فى صمت.

فجأة يأتى كلب أحمد مسرعا تجاهها و يلقى بالورقة التى كان يحملها فى فمه.

نيهال تنظر إلى الكلب و الورقة ثم تلتقطها و تفردها فى تأهب.

نرى الورقة الخالية عن قرب.

نيهال تطبق الورقة و تنظر أمامها فى حزن.

إختفاء إلى

مشهد ١٥٨ ليل\داخلى

ڤيلا عائلة أحمد

جدة أحمد تجلس فى الصالون و ترتدى زى أسود و فوقه شال صوف و عينيها مغلقتان. يدخل السفرجى و يوجه كلامه إليها.

السفرجى
يا ست هانم !

الجدة
أيوة يا عم إبراهيم ؟

السفرجى
فيه حد طالب يقابل حضرتك.

الجدة
خليه يتفضل !

بعد لحظات يدخل الرجل الذى رأيناه مع سوزى خلف الشباك فى شارع أبو الفدا. يمد يده و يسلم عليها معزيا.

الرجل
الباقية فى حياتك يا أفندم.

الجدة
حياتك الباقية... مين حضرتك ؟

الرجل
المدام سوزى الله يرحمها كانت حتأجر شقة
عندى فى العمارة و جت دفعت عربون...

مشهد ١٥٩ فوتومونتاج **نهار\داخلى\خارجى**

شقة شارع أبو الفدا

- سيارة سوزى تتوقف أمام ١٢ شارع أبو الفدا.
- سوزى تخرج من السيارة و تتجه إلى مدخل العمارة.
- سوزى تقف أمام باب شقة. يفتح الباب و يقف الرجل مبتسما و مرحبا.
- سوزى تتبع الرجل حول أركان الشقة لمعاينتها.
- سوزى تولع السيجارة أمام الشباك و يأتى الرجل و يغلقه (الزاوية العكسية للقطة التى رأيناها من وجهة نظر أحمد من الشارع).



مشهد ١٦٠ **نهار\داخلى**

ڤيلا عائلة أحمد

الرجل مازال يقف أمام الجدة و يخرج ظرف من جيبه و يعطيه إليها.

الرجل
الفلوس دى آمانة و لازم ترجع لأصحابها.

الجدة تأخذ الظرف مبتسمة.

الجدة
كثر خيرك يابنى.

الرجل
الباقية فى حياتك.

الرجل ينسحب فى هدوء.

قطع

مشهد ١٦١ **نهار\داخلى**

ڤيلا الدكتور راهب

الدكتور راهب يفتح باب القيلا و يدخل ممسكا فى يده حقيبة أوراقه و يمسك تحت ذراعه الأخر اللوحة الذى رسمها أحمد، ملفوفة بورق من البلاستيك.

قطع

مشهد ١٦٢ **نهار\خارجى**

ڤيلا الدكتور راهب – غرفة المكتب

يدخل راهب غرفة مكتبه و يفتح أحد الأدراج و يخرج التمثال الجعران الصغير و يتفحصه فى يده و يبتسم إبتسامه حزينه.

يتجه راهب إلى التليفون و يرفع السماعة و يطلب رقم ما.

دكتور راهب
إيڤلين ... ؟



(صوت) إيقلين
أيوة يا راهب ...

دكتور راهب
إزيك .. !

(صوت) إيقلين
إيه إللى رجعك بدرى ؟

دكتور راهب
خلصت شغل... فاضلك كثير؟

(صوت) إيقلين
مشغولة شوية... عايز حاجة ؟

دكتور راهب يقف متردد.

دكتور راهب
فاكرة الجعران إللى كنت جايبهولك من أسوان ؟

(صوت) إيقلين
جعران إيه ... !

دكتور راهب
فاكرة أول مرة نسافر أسوان مع بعض... سنة ٨٦...

(صوت) إيقلين
راهب .

دكتور راهب
أيوه .

(صوت) إيقلين
عايز إيه.. ؟ أنا مشغولة

دكتور راهب
أصل .. و أنا بألم الزبالة من كام يوم ...



يتوقف راهب مترددا.

(صوت) إيڤلين
راهب ما تجننيش... أنا فى وسط إجتماع ؟ أسوان إيه و زبالة إيه ؟

لحظة صمت. راهب مازال مترددا.

دكتور راهب
مش مهم ... مع السلامه .. !

صوت إيڤلين
مع السلامه.... !

يسمع راهب صوت السماعة التى تغلق من الطرف الآخر ثم يسمع صوت نبض الخط.

بعد لحظات يضع السماعة ثم يظل فى مكانه و يتفحص الجعران مرة أخرى.

قطع

مشهد ١٦٣ **نهار\داخلى**

ڤيلا الدكتور راهب

راهب يقف أمام شيش الشباك المغلق. يدفع الشيش إلى الخارج ليجد نفسه أمام شارع خالى و هادىء.
يرى راهب فى نهاية الشارع فتاة فى الثلاثين من عمرها، تسير مع إبنتها الصغيره. تمسك البنت الصغيره بالونه ملونه فى يد و فى اليد الأخرى تأكل الأيس كريم.
ينظر راهب إليهم مبتسماً ..... كلب إيڤلين يقترب من الشباك .. و يهز ذيله فى سعاده.

قطع

مشهد ١٦٤ **نهار\داخلى**

ڤيلا عائلة راهب

الموسيقى تستمر فى الخلفية. راهب يعمل بإصرار على ملأ حقيبه بجواره فى أسرع وقت.

قطع

مشهد ١٦٥ **نهار\داخلى**

ڤيلا الدكتور راهب



راهب ينتهى من كتابة ورقة على مائدة السفره.

يسرع راهب تجاه المطبخ و فى طريقه، يمر أمام جهاز يلعب الإسطوانات و يعلو الصوت فتملأ الموسيقى جميع أنحاء الڤيلا.

يدخل راهب بداخل المطبخ و يلزق الورقة على الثلاجه.

قطع

مشهد ١٦٦ نهار\خارجى

شارع ڤيلا الدكتور راهب

الدكتور راهب يقف أمام سيارته و يمسك حقيبته فى يده. كلب إيڤلين قد خرج خلفه و ينبح بجوار السيارة.

يضع يده فى جيبه و يخرج مفتاح السيارة. يوجه راهب المفتاح تجاه قفل الشنطة الخلفيه و لكنه يتوقف فى تردد.

راهب ينظر تجاه المفتاح لعدة لحظات ثم تتسلل إبتسامه على وجهه.

يفتح راهب شنطة السيارة و يلقى بحقيبته بداخلها.

قطع

مشهد ١٦٧ نهار\خارجى

شارع بالمعادى

الدكتور راهب يقود سيارته و يبتعد عن المنزل مبتسماً. يمسك فى يده الجعران. كلب إيڤلين يعدو خلف السيارة و ينبح. راهب يمد يده من الشباك و يلقى بالجعران فى حديقة ڤيلا أخرى فيسرع الكلب خلف الجعران تاركاً سيارة راهب.

من كل حين لآخر ينظر خارج الشباك ليتأمل شيءً ما فى الشوارع حوله.

قطع

مشهد ١٦٨ نهار\خارجى

المطار – كوفى شوب



راهب يجر حقائبه بداخل صالة السفر و يقترب من حاجز الأمن. يمر أسفل اللوحه التى تعلن مواعيد إقلاع الطائرات.

راهب يجلس على إحدى المناضد ...ويطلب كوفى .. يضع يده بجيب الجاكيت و يخرج منه الساعة التى أعطاها أياه أحمد

نيرمين تجر حقيبة سفر و تجلس على منضدة مجاورة لمنضدة الدكتور راهب

راهب يحاول ضبط الساعة فيسأل الفتاة الجالسة على المنضدة بجواره

راهب
صباح الخير .. الساعة مع حضرتك كام لو سمحتى ؟

نيرمين تنظر إلى ساعة يدها ، لا تلاحظ الساعة التى فى يد الدكتور راهب.

نيرمين
تسعة و نص

نرى اللوحة عن قرب و تتغير الأرقام و الحروف حتى تستقر على رحلات و مواعيد جديدة و نقترب من إحدى الرحلات لنرى أنها تعلن عن رحلة مصر للطيران إلى آثينا !

(صوت) نداء شركة الطيران
تعلن مصر للطيران عن قيام رحلتها رقم ١٨٦ المتجهة
إلى أثينا .. الرجاء من السادة الركاب التوجة إلى بوابة رقم خمسة.

راهب ينظر إلى نيرمين ليجدها فتاة جميلة فيحاول مغازلتها.

راهب
(بأبتسامة مبهجة)
دى طيارتى... عن إذنك!

نيهال تنظر إليه مبتسمة برقة. راهب يقف و يأخذ حقيبة يده و يهم مبتعدا فى سعادة.

إختفاء إلى

النهاية

تمت بحمد الله فى ٢١\١٠\٢٠٠٤

